حكومة التغيير والبناء تقر خطة إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

الرهوي: قانون الاستثمار يشمل إعفاءات وامتيازات للصناعات التحويلية

الأحد
2 فبراير 2025م

3 شعبان 1446هـ
العدد (2076)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

عملية التسليم تمت أمام منصة تحمل صورة الشهيد الضيف ورفاقه

183 أسيراً فلسطينياً خارج قضبان العدو مقابل الإفراج عن 3 أسرى صهاينة أحدهم أمريكي

حماس: تعاملنا مع أسرى العدو يثبت قيم مقاومتنا الأخلاقية

طالب بسحب الحاملة «هاري ترومان» إلى شواطئ فلوريدا

عضو السياسي الأعلى محمد الحوثي يحذر من استمرار عسكرة البحر الأحمر ويطالب ترامب بإزالة الظلم عن شعبه

أكد أن ما حصل من تدمير في غزة حصل كذلك في صعدة

عنفوان يماني صُلب لمواجهة الطغيان الأمريكي

حذّر النظام السعوديّ من مغبة المغامرة والعودة للتصعيد ضد اليمن:

الحوثي للإدارة الأمريكية: عليكم سحبُ حاملتكم وقواتكم التي صارت بلا قيمة

المسيرة : خاص:

حذّر عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ من مغبة المغامرة والعودة للتصعيد ضد اليمن.

جاء ذلك خلال اطّلاعه على حجم الأضرار التي تعرضت لها محطة الكهرباء الوطنية بمحافظة صعدةَ إثر استهدافها بغارات طيران العدوان الأمريكي السعوديّ والإماراتي خلال الفترة الماضية وأخرجتها عن الخدمة.

وفي الزيارة قال عضو السياسي الأعلى الحوثي: «نؤكّد من جديد أن ما تم استهدافه من قبل العدوان الأمريكي، السعوديّ والإماراتي، والبريطاني في بلدنا، لم يثنِنا عن مواجهة الظلم والطغيان والإرهاب، هذا هو الإرهاب بعينه».

وَأَضَافَ عضو السياسي الأعلى «وقفنا إلى جانب غزة وما حصل في القطاع من تدمير، حصل في صعدة ومحافظات يمنية كثيرة».

وخاطب الحوثي المجرم ترامب بقوله: «كنتُ في السابق ممن قصف المحطة ولم يؤثر على مسار تحَرُّكِنا في مواجهة الطغيان والاستكبار العالمي».

وتابع «ينظُرُ إليكم الشعب اليمني أنكم إرهابيون، ومجرمون، وما فعلتموه في اليمن، إنما يزيد اليمنيين ثباتًا وصمودًا في مواجهتكم، فأنتم الخاسرون ونحن المنتصرون، وسيأتي اليوم الذي يحقّق فيه شعبنا الانتصار كما حقّقه على البحرية الأمريكية التي باتت اليوم خارج النطاق وتم إسقاط الهيبة الأمريكية في البحار وبفضل الله تعالى، لم يعد لبارجاتكم أية قيمة».

وطالب الإدارة الأمريكية بسحب المدمّرة «هاري ترومان» إلى شواطئ فلوريدا؛ باعتبَاره المكانَ الحقيقيَّ لها، وعدم البقاء في عسكرة البحر الأحمر والبحار الأُخرى، مُضيفًا «عليكم الذهابُ بإرهابكم إلى بلدكم، لديكم قضايا كثيرة، سواء ما يتصل بالفصل العنصري والجرائم بحق السود وما يحصل في مجتمعاتكم، اذهبوا بملياراتكم لإزالةِ الظلم عن أبناء شعبكم، بدلًا عن إرسالها لليهود للاستمرار في طغيانهم بحق أبناء فلسطين».

وأكّد محمد علي الحوثي أن أبناء الشعب اليمني ما يزالون يحملون اليوم العنفوان والدين والإيمان والجهاد في سبيل الله، منطلقين ومتحَرّكين لمواجهة الطغيان الأمريكي، والصهيوني.

ووجّه محمد علي الحوثي رسالة للنظام السعوديّ قال فيها: «إذا أردت تكرار ما عملته في السابق، فإنَّ الشعبَ اليمني اليومَ أكثر قوة وبأساً وعزيمة وإصراراً لمواجهتك».

واستمع محمد علي الحوثي ومعه وزير الكهرباء والطاقة والمياه الدكتور علي سيف، ونائبه عادل صالح بادر، من مدير فرع مؤسّسة كهرباء المحافظة المهندس أحمد فايع، إلى شرح عن حجم الأضرار التي لحقت بالمحطة التي كانت تغذّي مدينة صعدة وأجزاء من المديريات المجاورة بالتيار الكهربائي بقدرة تسعة ميجا وات، وما سببته غارات العدوان من خسائر بالمحطة تقّدر بثلاثة مليارات ريال.

وأكّد محمد علي الحوثي، اهتمام المجلس السياسي الأعلى وحكومة التغيير والبناء بدعم المشاريع الخدمية والتنموية، خَاصَّة مشاريع المياه والكهرباء والطرق في المحافظة، انطلاقا من الأهميّة التي تمثلها في تخفيف معاناة المواطنين.

فيما أكّد وزير الكهرباء والطاقة والمياه ونائبه، الحرص على زيارة المحافظة ودعم جهود التنمية المحلية، خَاصَّة مشاريع الكهرباء والمياه والصرف الصحي، بما يخفف من معاناة أبناء المحافظة في ظل الأوضاع الراهنة.

حكومة التغيير والبناء تقر خطة إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح الصماد

المسيرة : صنعاء:

أقرّت حكومة التغيير والبناء، السبت، مشروعَ الخطة الحكومية لإحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس صالح علي الصماد 1446هـ.

وفي اجتماع، السبت، برئاسة رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، وحضور نوابه وأعضاء الحكومة، تم استعراض الخطة التي ترتكز على إقامة الفعاليات والأنشطة الثقافية والميدانية التي ستقام من قبل مختلف وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية وعلى المستوى الشعبي، لإحياء ذكرى استشهاد الرئيس المجاهد صالح الصماد، بما يليقُ بدوره الكبير في خدمة وطنه وشعبه وإسهامه في معركة الدفاع عن الوطن والانتصار لحقه في الحرية والاستقلال والعيش الكريم وإنجازاته المحقّقة خلال ترؤسه للمجلس السياسي الأعلى وإدارته لشؤون البلاد تحت شعار «يدٌ تحمي.. ويد تبني».

وأكّد الاجتماعُ على أهميّة إبراز مناقب الرئيس الشهيد، وأعماله ومواقفه الوطنية الراسخة ونهجه الإنساني الحكيم وذلك في مختلف الفعاليات التي ستقام بهذه الذكرى، ومن قبل وسائل الإعلام الوطنية كواجب وطني وأخلاقي تجاه مجاهد وقائد كبير بحجم الرئيس الصماد، الذي قاد البلد في أشد مراحل مواجهة العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

كما أكّد الاجتماع على مكتب رئاسة الوزراء إعداد البرنامج التنفيذي المزمن للخطة المقررة وتعميمه على كافة الوزارات والجهات الحكومية وكذلك السلطة المحلية في أمانة العاصمة والمحافظات الحرة لما فيه تنظيم إقامة الفعاليات والأنشطة وإبرازها على النحو المطلوب.

قياديٌّ بحزب اللّه لـ «المسيرة»: دور اليمن كان رائدًا وقياديًا في إسناد فلسطين ولبنان

المسيرة : خاص:

أكّد قيادي في حزب الله، أهميّة الدور اليمني المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني، في انتزاع الحقوق من الكيان الصهيوني المجرم.

وفي تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة»، قال عضو حزب الله في البرلمان اللبناني حسن عزالدين: إن «دور اليمن كان دوراً رائداً وقياديًا في جبهة الإسناد للشعبين الفلسطيني واللبناني».

وَأَضَافَ عزالدين «اليمن قام بمسؤوليته الوطنية والإسلامية والدينية على أكمل وجه».

ولفت إلى أن «العدوّ الإسرائيلي في نهاية المطاف رضخ لمطالب حماس التي تمكّنت من انتزاع حقها المشروع في إخراج الأسرى من سجونه»، مؤكّدًا أن «حماس خرجت من المعركة منتصرة بقدراتها وإمْكَانياتها رغم أن أحد أهداف العدوّ كان سحق المقاومة».

متحدث الدفاع المدني بغزة لـ «المسيرة»: العدوّ يمنع كُلّ مقومات الحياة في القطاع

المسيرة : خاص:

أشار المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل، إلى صعوبة الحياة وحجم المعاناة التي يعيشها سكان القطاع.

وقال بصل في تصريح خاص لـ «المسيرة»: إن هناك معاناة مُستمرّة في قطاع غزة، مبينًا أن العدوّ يمنع وصول جميع مقومات الحياة إلى القطاع.

وَأَضَافَ أن الحصار خانق بشكل كبير في القطاع والمواطن لا يوجد لديه أدنى مقومات الحياة وأصبحت كُـلّ فصول حياته التي يعيشها في القطاع مأساوية.

ولفت المتحدث باسم الدفاع المدني في غزة، إلى أن أكثر من 75 % من الآبار قد تم تدميريها من قبل العدوّ الإسرائيلي في القطاع وهناك صعوبات كبيرة تواجه المواطنين.

لدى تدشين حكومة التغيير والبناء العمل بقانون الاستثمار الجديد:

الرهوي: قانون الاستثمار يشمل إعفاءات وامتيازات لمن يستخدم الصناعات التحويلية

المسيرة : صنعاء:

دشّن رئيس حكومة التغيير والبناء، ووزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار، السبت، العمل بقانون الاستثمار 2025 م - 1446 هـ.

وفي فعالية أقيمت بهذا الخصوص، أكّد رئيس الوزراء أحمد غالب الرهوي، أن قانون الاستثمار الجديد أعطى لمن يستخدم الصناعات التحويلية إعفاءات وامتيَازات في ظل حوكمة العمل في هذا المجال وغيره.

وأشَارَ رئيس الوزراء إلى أن تنفيذ القانون يحتاج إلى وعي كبير يساعد على تنفيذه واستيعابه ولا بُـدَّ من التكاتف على التنمية المحلية؛ لأنَّها حاضر ومستقبل البلد.

من جهته، قال وزير الاقتصاد والصناعة والاستثمار، معين المحاقري: إن قانون الاستثمار أحد مخرجات برامج التحفيز الاقتصادي وكلّ برامج حكومتنا نابعة من هذا البرنامج ويتكون من 14 مشروعًا كَبيرًا.

ولفت المحاقري إلى أن قانون الاستثمار له أهداف عدة أهمها تحسين بيئة الاستثمار وجلب الاستثمارات المحلية والخارجية وتوطين الصناعات المحلية ودعمها بما فيها مشاريع الطاقة.

ونوّه إلى أن إطلاق العديد من الخدمات والبوابات الإلكترونية في الوزارات والجهات المتعلقة بالاستثمار يأتي ضمن برامج التحفيز الاقتصادي.

بدوره ذكر وزير المالية عبدالجبار الجرموزي، أن قانون الاستثمار يعتبر انطلاقة قوية للاستثمار في اليمن، مُضيفًا سنعتمد امتيَازات وحوافز كخطوة أولى لتنفيذه. وأضاف: «نحن والقطاع الخاص شركاء في البناء والتنمية وننظر لرأس المال الوطني على أنه شريك أَسَاسي للمشاريع الاستراتيجية».

فيما شدّد وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية رضوان الرباعي، على أن القانون يعتبر من أهم القوانين الذي يجب العمل على تنفيذه وتقييمه ومشاركته وما يميزه شموليته لكل القطاعات.

في السياق اعتبر رئيس الهيئة العامة للاستثمار ياسر المنصور، أن تدشين قانون الاستثمار في الجمهورية اليمنية يأتي كنتيجة لتراكم الخبرات اليمنية خلال 30 عامًا.

وأشَارَ المنصور إلى أن قانون الاستثمار يتميز بتجربة فريدة وساهم في كتابته بشكل كبير القطاع الخاص وقدم بالشراكة مع وزارة المالية، لافتًا إلى أن قانون الاستثمار الجديد يحتوي على إصدارات متعددة ويؤسس لحل مشاكل الاستثمار في اليمن.

إلى ذلك رأى نائب رئيس الاتّحاد العام للغرف التجارية الصناعية، محمد صلاح، أن قانون الاستثمار سيسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق فرص العمل.

وأوضح رئيس الاتّحاد التعاوني الزراعي، مبارك القيلي، أن الاتّحاد سيعمل بجد مع وزارة الاقتصاد وباقي الجهات للتوسع في المساحات الزراعية والإنتاج الزراعي.

وسائلُ إعلام ومراكز أبحاث أمريكية:

■ قرار التصنيف الجديد يتماشى مع مصالح «إسرائيل» وليس الولايات المتحدة

■ اليمنيون لم يستسلموا خلال عام أمام الضغوط العسكرية ولن يتغيّر ذلك الآن

الفشل الأمريكي في مواجهة اليمن:

اختلاف الإدارات لا يغيّر الواقع

المسيرة : خاص:

أكّدت وسائلُ إعلام ومراكز أبحاث أمريكية أن قرار إدارة ترامب بتصنيفِ حركة «أنصار الله» فيما يسمى بقوائم الإرهاب، ليس إلا امتدادًا لمسار الإخفاقات الذي انتهجته إدارة بايدن في ردع واحتواء جبهة الإسناد اليمنية لغزة من خلال الضغوط العسكرية والاقتصادية والسياسية، وخُصُوصًا فيما يتعلق بمعركة البحر الأحمر التي لا زالت أصداء وتداعيات الهزيمة الأمريكية فيها تتعالى كاشفةً عن المزيد من الحقائق الفاضحة حول انهيار «الردع» الأمريكي وفشل أدواته وأساليبه.

على عكس آمال إدارة ترامب بإظهار نوعٍ من «الصرامة» الشكلية من خلال قرار التصنيف الجديد، لصرف الأنظار عن واقع الفشل التأريخي والفاضح في مواجهة اليمن، فإنَّ أصداء القرار لم تأتِ كما تشتهي الإدارة الجديدة بالكامل؛ إذ لا زالت معطيات فشل الإدارة السابقة وعدوانية موقفها قائمة في قرار التصنيف، حَيثُ أكّد موقعُ «مينت برس» الأمريكي في تقرير جديد أن القرار يعتبر «خطوة تضع الولايات المتحدة فعليًا على مسار حرب مباشرة مع اليمن، وهي خطوة يفسرها كثيرون بأنها تتماشى مع مصالح «إسرائيل» أكثرَ من مصالح الولايات المتحدة» وهو ما يعني انكشافَ الهدف الحقيقي من وراء التصنيف والمتمثِّل في مواصلة مسار الدفاع عن كيان العدوّ الصهيوني والإسناد له في مواجهة المنطقة.

هذا الاستمرارُ في مسار الإسناد لكيان العدوّ الصهيوني يترتبُ عليه أيضًا استمرار في حصد نتائج الفشل والإخفاق، فإدارة ترامب لم تغير قواعد اللعبة من خلال قرار التصنيف ولم تكسر حاجز «تردّد» إدارة بايدن، كما تحاول أن تروج، بل واصلت العمل على نفس الطريق الذي سلكته الإدارة السابقة التي كانت قد اتخذت قرارَ تصنيف خاص بها ضد «أنصار الله» ثم ذهبت إلى مواجهة مباشرة مع اليمن تعتبر أعلى سقفا من سقف قرار إدارة ترامب.

وفي هذا السياق يتساءل تقرير نشره موقع معهد كوينسي الأمريكي للأبحاث مؤخّرًا عما إذَا كانت «إدارة ترامب تقوم بمضاعفة إخفاقات بايدن ضد الحوثيين» مُشيرًا إلى أنه بينما يحاول ترامب أن يبدو أكثر صرامة من خلال هذا التصنيف فإنَّ «التصعيد ضد اليمن سيكون خطًا فادحًا».

وَأَضَافَ المعهد أن اليمنيين «لم يتراجع بعد أكثر من عام من العمل العسكري الأمريكي، ومن غير المرجح أن يستجيبوا بشكل مختلف بعد تولي ترامب منصبه».

وتسلط هذه التناولات الضوءَ على حقيقة فشل قرار «التصنيف» حتى في ترميم فشل الإدارة الأمريكية السابقة فيما يتعلق بالسردية والصورة الإعلامية، حَيثُ لا يزال دافع الإسناد للعدو الصهيوني واضحًا ومكشوفا بشكل تام، ولا يزال أفق «ردع» اليمن وتغيير موقفه مسدودًا كما كان، بل إن رواية صنعاء المستندة على الواقع لا تزال هي الأكثر ثباتًا ومصداقيةً حتى أمام الداخل الأمريكي نفسه.

ومما يعزز ثبوت واقع الفشل مع اختلاف الإدارات، الأصداء المُستمرّة لهزيمة البحرية الأمريكية أمام اليمن في معركة البحر الأحمر، حَيثُ لا زالت هذه الأصداء تؤكّد بشكل مُستمرّ على أن تلك الهزيمة لم تحدث؛ بسَببِ «التردّد» السياسي للإدارة السابقة كما يحاول ترامب أن يظهر من خلال قرار التصنيف، بل حدثت؛ بسَببِ تفوق اليمن على أدوات ووسائل الردع والضغوط الأمريكية.

ومن هذه الأصداء ما كشفه نائب قائد القيادة المركزية الأمريكية براد كوبر، نهاية الأسبوع الماضي، حول تعرض المدمّرة الأمريكية (يو إس إس ستوكديل) لهجوم وصفه بـ «المعقّد والمتطور والمنسق» في نوفمبر الماضي، مُشيرًا إلى أن المدمّرة أطلقت صواريخ (إس إم6-) التي تبلغ تكلفة الواحد منها أكثر من 4 ملايين دولار، للتصدي للهجوم، لكنها فشلت في اكتشاف طائرة مسيرة يمنية واضطرت لاستخدام «المدفع»؛ مِن أجلِ مواجهتها، وهو ما يعني أنها وصلت إلى مسافة أمتار قليلة من المدمّرة، إن لم تكن قد أصابتها بالفعل.

وزعم كوبر أن شظايا اصطدام الصواريخ الاعتراضية بالصواريخ اليمنية تسببت بإطلاق صواريخ اعتراضية أُخرى.

وتشير هذه الحادثة بوضوح إلى أن المأزِقَ الذي واجهته الولايات المتحدة في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية لغزة لم يكن يتمثل في نقص الضغوط السياسية والاقتصادية أَو حتى التقنيات والأدوات العسكرية لكي يتم تعويض ذلك بخطوات مثل قرار «التنصيف» بل كان يتمثل في عجز كُلّ أدوات ووسائل الضغط والتقنيات الأمريكية عن تحقيق أي تأثير على قدرات وقرار صنعاء، وهو أمر لا يزال قائمًا.

هذا أَيْضًا ما تؤكّدُه العديدُ من التناولات حول التأثير السياسي والإنساني لقرار التصنيف الأمريكي الجديد، ففي الوقت الذي تحذر فيه العديد من التقارير من أن هذا القرار سيعرقل تنفيذ تفاهمات السلام بين صنعاء والنظام السعوديّ، فإنَّ مثل هذه النتيجة لا تعتبر إنجازًا للولايات المتحدة بل تعتبر خطأً جديدًا من شأنه أن يرتدَّ سلبيًا على مصالحها؛ لأَنَّ استمرار العدوان والحصار على اليمن، فضلًا عن التصعيد، تحت مِظلة قرار التنصيف، يعني دفع الشعب اليمني نحو انتزاع حقوقه بالقوة، وهو ما يعني وضع مصالح أمريكا وشركائها تحت تهديد يعرف الجميع أن التخلص منه مستحيل.

بعبارة أُخرى: إن فرصةَ تحقيق نتائج «رادعة» ومؤثِّر من وراء قرار التصنيف الجديد مرهونة فقط بخضوع صنعاء للضغوط، وهذا أمر غير وارد في أيٍّ من الحسابات، وبالتالي فإنَّ المسألةَ لن تتوقف فقط على فشل الضغط المراد تحقيقه من وراء القرار، بل ستمتد إلى نتائجَ عكسية، توازي النتائج العكسية التي حصدتها إدارة بايدن من خلال كُلّ خطواتها العدوانية على اليمن، بما في ذلك التحَرُّك العسكري الذي خرجت منه البحرية الأمريكية بهزيمة غير مسبوقة في تأريخها، وباعترافات واضحة وصريحة بأنه «لا يمكنُ تطبيقُ أساليب الردع الكلاسيكية» ضد اليمن، وفقًا لتعبير قائد الأسطول الخامس جورج ويكوف قبل أشهر.

نهب سعوديٌّ متواصلٌ لنفط اليمن..

خفايا اكتشاف أنبوب نفط سرِّي بحضرموت

المسيرة : هاني أحمد علي

بتواطـؤ مباشر مما يسـمى «المجلس الرئـاسي» وحكومة المرتزِقة، حـول تحالف العدوان والاحتلال السـعوديّ الإماراتي مينـاء الضبـة في محافظة حضرموت إلى بوابـة لسرقة النفط والعبث بثـروات اليمن وتهريبها بشـكل ممنهج ومنظم تحت حماية المتنفذين الخونة والعملاء.

نجحت دول العدول في تحويل حضرموت إلى بقرة حلوب، من خلال نهب ثرواتها لسـنوات طويلة والاسـتحواذ على إيراداتها، فيما يعيش سـكانها الفاقة، والفقر، والجـوع، وافتقارهم إلى أبسـط مقومات الحيـاة والعيش الكريم، ناهيـك عن انقطاع الرواتب، وانعدام الخدمات الأَسَاسية الضرورية كالكهرباء والمياه والصحة.

ما يجري في ميناء «الضبة» ليس مُجَـرّد «تجاوزات»، بل جريمة فساد كبرى، وغير مسبوقة في تاريخ اليمن، ونهب ممنهج للثروات تحت غطاء رسمي، يتم من خلاله سرقة الثروات النفطية لليمن من قبل الرياض وأبو ظبي؛ مِن أجلِ اسـتخدامها في تمويل مرتزِقتها وأدواتها بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة؛ بهَدفِ إطالة الحرب والصراعات والفساد.

لم تبقِ حكومة الفنادق شـيئًا قبيحًا ومخزيًا ومسـتنكرًا إلا وفعلته، سـواء من عمالة وحصار وقتل وفسـاد وسرق ونهب ثروة البلد وتقسـيمة وبـث الكراهية والطائفيـة والعنصرية والاسـتقواء بالخارج من أعداء اليمن والطامعين في ثرواته؛ مِن أجلِ مصالحهم الشخصية وتأمين مسـتقبلهم وأبنائهم فقط، فيما الشعب المغلوب على أمره هو آخر هموم المرتزِقة والعملاء.

وفي جريمة فسـاد كبرى، كشف ناشـطون وإعلاميون عبر مواقـع التواصل الاجتماعي، عن خط أنبـوب نفطي سري غير قانونـي يمتد من خزانات ميناء الضبة إلى مصفاة بدائية بالقرب من محطة الريان بمحافظة حضرموت المحتلّة، الأمر الذي يثبت الوجه الحقيقي للاحتلال السـعوديّ الإماراتي وأدواته ومرتزِقته في اليمن.

وأوضح الناشـطون، أن أنبـوب التهريب الـسري في ميناء «الضبة» ليس اكتشافًا جديدًا، بل جريمة قديمة مُستمرّة، حَيثُ إن الأنبوب المشؤوم يُسـتخدم منذ سنوات في تهريب النفط، على مرأى ومسمع شركة «بترومسيلة» التي تعلم كُـلّ شيء، لكنها تلتزم الصمت.

وفيمـا ارتفعت الأصوات المنادية بمحاسـبة اللصوص، فقد أشـاروا إلى أن المواطـن في المحافظات المحتلّة يشـتري الوقود بسـعر خيالي، بينما النفط يُهرَّب بالمجان لصالح تحالف العدوان والاحتلال والنافذين واللصوص في حكومة المرتزِقة.

وأفَادت مصادر مطلعة بأن النفط المنتج من حقول محافظة حضرموت المحتلّة، والتـي تقدر طاقتهـا الإنتاجية بأكثر من 40،000 برميـل يوميًّا، لا يتم الاسـتفادة منه بالشـكل الأمثل لصالح الاقتصاد المحلي، حَيثُ يُثار الجدل حول طريقة بيع النفط وتسعيره، ومدى وصول العائدات إلى الخزينة العامة، في ظل غياب الشـفافية وعدم الإفصاح الكامل عن الكميـات المصدّرة؛ مما يجعل الرقابة على الإيـرادات أمرًا صعبًا، خُصُوصًا في ظل الوضع الاقتصادي والمعيشي الكارثي.

وإزاء جريمة الفسـاد الكبرى هذه، تتعمـد أدوات ومرتزِقة العدوان والاحتلال انتهاجَ سياسـة «تبـادل الاتّهامات»؛ بهَدفِ تغييب الحقائق والحقوق ولإخلاء مسـؤولياتهم عن الفسـاد وتردي الأوضاع الاقتصاديـة والخدمية، فالانتقالي يتهم حكومة الفنـادق الذي هو جزء منها، وحزب «الإصـلاح» يتهم الانتقالي، والحكومة تتهم صنعاء، وهكذا.

وبحسـب وسـائل إعلام موالية للعدوان، فقد أكّـد المكتب الإعلامي لعضو ما يسمى المجلس الرئاسي، المرتزِق فرج البحسني، أن اكتشـاف الأنبوب النفطي السري في ميناء الضبة بحضرموت المحتلّة، جاء بعد تلقّي معلومات اسـتخباراتية من نقطة الصلب العسكرية، تفيد بوجود الأنبوب الذي يُستخدم لضخ النفط الخام وتكريره بطريقة غير شرعية.

وكانت تقارير إعلامية سـابقة قد كشفت عن وجود مصافٍ نفط غير مشروعة تعمل في حضرموت، يديرها الاحتلال السعوديّ الإماراتي وعدد من النافذين والفاسـدين، حَيثُ إن الكشـف عن الأنبوب النفطي السري يعزز المخاوف من اتسـاع رقعة الصراع بين العدوان وأدواته للسيطرة على الموارد النفطية اليمنية، وسط مخطّط خارجي يستهدف المحافظة ونسيجها الاجتماعي.

مشروع مصفاة حضرموت في مينـاء الضبة كان واحدًا من المشـاريع التي روج لها تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة، على مدى سـنوات كجزء من خطط التنمية الاقتصادية في محافظة حضرمـوت المحتلّة، لكنه تحـول فيما بعـدُ إلى مصدر للجدل والاتّهامات بكونه مُجَـرّد خدعة أو كذبة اسـتُخدمت لتحقيق مصالح خَاصَّة دون تنفيذ فعلي على أرض الواقع.

وقـد كان الهدف من المشروع هو بنـاء مصفاة نفط حديثة في منطقة الضبـة بالقرب من ميناء الشـحر، حَيثُ يُفترض أن تعالج 25 ألف برميـل من النفط الخام المسـتخرج من حقول حضرموت، وتوفر الوقـود محليًّا، وتخلق فـرص عمل، وتقلّل الاعتماد على الاسـتيراد، حَيثُ تم الإعلانُ عن المشروع عدة مرات في فترات مختلفة، لكنه لم يتحقّـقْ على أرض الواقع رغم وجود وعود متكرّرة.

يبدو أن مشروعَ مصفاة حضرموت في الضبة مُجَـرّد وهم استخدم لخداع المواطنين، ولم تكن هناك أية نية حقيقية لتنفيذه، بل تكشـف هذه القضية جانبًا من الفسـاد المنظم والعبث المالي وسوء الإدارة والفشل الذريع لما يسمى الرئاسي وحكومة الفنادق، في إدارة المِلف الاقتصادي بالمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

في وقفات بصنعاء ولحج وتعز وصعدة وحجّة وريمة والحديدة:

تنديد شعبي بالخروقات الصهيونية وتأكيد على الجاهزية لردع كُـلّ المؤامرات

المسيرة : محافظات

شهدت مديريات محافظات تعز وحجّـة ومديرية القبيطة بمحافظة لحج، السـبت، وقفات تضامنيـة نصرة لقضايا الأُمَّـة والاستعداد لمواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي.

ونددَ المشـاركون في الوقفاتِ اسـتمرارَ العدوِّ الصهيوني في خروقاتـه وجرائمه في لبنان وجنين والضفة في فلسـطين، مؤكّـدين اسـتعدادهم لتنفيذ أي قرار يتخذه السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، معتمدين على الله وواثقين بنصره.

كما نـدّدوا بمحاولات المجـرم ترامب تهجـير أهل غزة، مؤكّـدين أهميّة وعي أبناء وشعوب الأُمَّـة بمخطّطات الأعداء والاضطلاع بالمسـؤولية في مواجهة التحَـرّكات الصهيونية الأمريكية.

وصدرت عـن الوقفـات بيانات منفصلة، اسـتنكرت في مجملها مقترحات ترامب الهادفة إلى تهجير الأشـقاء في غزة، مؤكّـدًا على حقهم الكامل في أرضهـم وتحرير كامل أرض فلسطين.

وأشَـارَت البيانات إلى أهميّة الاسـتمرار في دورات التعبئة العسكرية «طوفان الأقصى» ودعم القوة الصاروخية والجوية والبحرية.

وأكّـدت البيانات مواصلة التعبئة ودعم القوة الصاروخية والجويـة والبحرية والجاهزية لتنفيذ أي قرار يتخذه السـيد القائـد عبد الملك بدر الدين الحوثـي في مواجهة قوى العدوان ونصرة قضايا الأُمَّـة.

وعبَّرت عن التعازي للشـعب الفلسـطيني والمجاهدين في كتائب عز الدين القسـام باستشـهاد بطل طوفان الأقصى المجاهد محمد الضيف ورفاقه العظماء.

واستنكرت استمرارَ العدوّ الصهيوني في خروقاته وجرائمه في لبنانَ والضفة الغربية، مؤكّـدةً الاسـتمرار في الوقوف إلى جانب الأشقاء في فلسطين.

الحصار البحري اليمني يؤدي إلى غلاء الأسعار داخل «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

أقرّت وسائلُ إعلام عبرية، باستمرار تأثير الحصـار اليمنـي المفروض على الملاحة الصهيونية، على الأسعار، مؤكّـدة ارتفاع الأسـعار بشـكل كبـير داخل «إسرائيل»، واصفة ذلك بـ«تسـونامي الغلاء». وأكّـدت صحيفـة «يديعوت أحرونوت» العبرية، أن الحصار البحري الذي تفرضه القوات المسـلحة اليمنية على الكيان الصهيوني، يعد أحد العوامل الرئيسية التي سـاهمت في هذه الأزمة الاقتصادية.

من جانبها أعلنت شركة «بريميوم» الوكيل الرسمي لمنتجات «فيريرو» داخل مدن فلسطين المحتلّة، عن رفع الأسعار بنسبة تصل إلى 9 % بدءًا من أبريل، وذلك بعد زيادات سـابقة بلغت 7 % في يناير و6 % في مايـو 2024، متذرعةً بارتفاع تكاليف الإنتاج والضرائب والشحن.

وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فقد توسـعت موجة الغلاء لتشمل سلاسل مقاهي ومطاعم شهيرة مثل «بنديكت» و«أروما» و«برجر كينـغ»، التي رفعت الأسـعار بنسـبة تصل إلى 26 %، فيما رفعت «ماكدونالدز» الأسعار بنسبة 17 %، وألغـت تخفيضاتها لجنود الاحتلال الإسرائيلي، مشـيرة إلى أن هذه الزيادات تتجاوز بكثير نسـبة ارتفـاع ضريبة القيمة المضافة والضرائب الحكومية.

بدورها نقلت صحيفـة «غلوبس» عن رئيـس اتّحاد المصنعيـن في الكيان الصهيوني «رون تومر» قوله: إن الحصار البحري الذي فرضته القوات المسـلحة اليمنية، أَدَّى إلى تضاعف تكاليف الشحن من الصين؛ مما فاقم الأزمة ورفع أسعار الاستيراد بشكل غير مسبوق.

يشـار إلى أن القوات المسلحة اليمنية رافقت معركة طوفان الأقصى، بمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وفرضت حصارًا بحريًّا عـلى العدوّ الصهيوني في البحر الأحمـر والعربي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط.

سيناتور أمريكي: نحن بحاجة إلى العمل مع السعوديّة والإمارات من أجل هزيمة اليمن

المسيرة : متابعات

قـال السـيناتور الأمريكـي «جو ويلسون»: إن «الولايات المتحدة بحاجة إلى العمل مع السعوديّة والإمارات لتوحيد جيش المرتزِقـة؛ مِن أجلِ هزيمة القوات المسلحة اليَمنية».

وأكّـد السـيناتور الجمهـوري في سلسلة تدوينات على منصة «إكس» أن «السـعوديّة شريك وثيق وبنّاء وصديق عظيم ضد الأطـراف التي تهدّد المصالح الأمريكية». ودعا عضوُ مجلس الشيوخ الأمريكـي، حكومةَ بـلاده إلى تكثيفِ التعـاوُنِ مع الرياض وأبـو ظبي ضد صنعاء.

وكان وزيـرُ الخارجيـة الأمريكي، ماركـو روبيو، أجرى اتصـالًا هاتفيًّا، برئيسِ حكومة المرتزِقـة أحمد عوض بن مبارك، وبحث معه التعاوُنَ لمواجهة القوات المسلحة اليمنية.

وبحسـب بيان صادرٍ عن الخارجية الأمريكية؛ فقد ناقـش روبيو والمرتزِق بن مبارك، القرار الـذي أصدره الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بإعادة تصنيف أنصار الله «منظمـة إرهابية أجنبية»؛ ما يؤكّـد وجود مساعٍ أمريكية مكثّـفة لتفجير الأوضاع في اليَمَن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود

سكرتير التحرير: نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محطات خالدة من حياة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (ح2)

تقرير: محسن الشامي

تأمَّل السيدُ حسين كَثيرًا في واقع الأُمَّة وبدأ يبحَثُ ويدقِّقُ مستفيدًا من تجارِبِ الماضي من أين أُتِيَتِ الأُمَّة؟ ومن أين ضُربت؟ وما الذي أوصلها إلى ما وصلت إليه؟ ومن خلال غوصِه في أعماق القرآن الكريم عرف الداءَ الذي يفتكُ بجسم الأُمَّة والذي طرحها أرضًا تئنُّ تحتَ أقدام اليهود والنصارى، إنها الثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة فقد كان يقول: [إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحيةُ عقائدَ باطلةٍ وثقافات مغلوطة جاءتنا من خارج الثقلَينِ كتاب الله وَعترة رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله)]، ومن كلام له في لقائه مع مجموعة من طلاب العلم: [يجبُ علينا أن نعتمدَ على القرآن الكريم اعتمادًا كَبيرًا وأن نتوبَ إلى الله] ومما قال: (نحن إذَا ما انطلقنا من الأَسَاس وعنوان ثقافتنا أن نتثقَّفَ بالقرآن الكريم سنجدُ القرآنَ الكريمَ هو هكذا، عندما نتعلَّمُه ونتبعُه يزكّينا يسمو بنا، يمنحنا الله به الحكمة، يمنحُنا القوة، يمنحنا كُلّ القيم، كُلّ القيم التي لما ضاعت، ضاعت الأُمَّة بضياعها، كما هو حاصل الآن في وضع المسلمين، وفي وضع العرب بالذات. وشرف عظيم جِدًّا لنا، ونتمنى أن نكون بمستوى أن نثقف الآخرين بالقرآن الكريم، وأن نتثقف بثقافة القرآن الكريم ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ» يؤتيه من يشاء فلنحاول أن نكون ممن يشاء اللهَ أن يؤتوا هذا الفضل العظيم).

ارتباطُه القوي وثقتُه باللّه:

لقد كان السيد حسين عظيمَ الثقة بالله تربطُه بالله علاقةٌ قوية يذكِّرك بالمتقين الذين وصفهم الإمامُ علي عليه السلام بقوله: (عَظُمَ الخالِقُ في أنفسهم فصَغُرَ ما دونه في أعينهم) وكان يعرف أن من أكبر أزمات الأُمَّة أن لا تثق بالله كما ينبغي مبينًا أسباب أزمة الثقة هذه، ومما يدل على ثقته العالية بالله سبحانه وتعالى أنه في الحرب الأولى وهو محاصر وصلت إليه رسالة من الكتلة البرلمانية للمؤتمر طلبوا منه فيها أن يبعث برسالة استغاثة إلى الطاغية علي عبدالله صالح يطالبه فيها بوقف الحرب؛ باعتبَاره أحدَ مواطنيه وهم مستعدون أن يفعِّلوا هذه الاستغاثة في البرلمان، وعندما وصلت هذه الرسالةُ إلى السيد حسين رمى بها وقال: (سنستغيثُ بالله القوي العزيز).

تأصيلُه للهُوية:

وللمشروع القرآني مميزاتٌ عظيمة، أبرزها أنه ينسجمُ مع الهُوِيَّة الإيمَانية للشعب، والأمةَ بشكلٍ عام، ينطلقُ على أَسَاس القرآن الكريم، في وقت جاء البعضُ بمشاريعَ من خارج الأُمَّة وهُوِيَّتها، من بلدان لها هُوِيَّة أُخرى واتّجاهات أُخرى، وحاولوا أن يفرضوها على الأُمَّة رغمًا عنها وصنعت مشاكلَ في واقع الأُمَّة.

ويوضح الناشط الثقافي أبو حسين الغادر أن سِرَّ استمرارية المشروع القرآني الذي أسَّسه الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هو أنه مستوحى من القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، وكذلك اعتماده على المنهجية القرآنية التي تحَرّك بها أنبياء الله ورسلُه والأعلام من بعدهم.

التدخُّلاتُ الأمريكية في اليمن:

كان هذا هو عنوان محاضرة قدمها السيد قبل أكثر من عشر سنوات وهو يحذر أبناء الشعب اليمني من هذا الخطر وما سيترتب على ذلك من دمار وخزي وانتهاك للمحرمات وللأعراض ونهب للثروات على أيدي الأمريكيين إذَا لم يتنبه الشعب اليمني ويتحمل مسؤوليته في الاستعداد لمواجهة هذه المؤامرة بكل الوسائل الممكنة، ولتكن الصرخة بداية المشروع، وكذلك تثقيف المجتمع وتهيئته ثقافيًّا للمواجهة القادمة، وكذلك المقاطعة الاقتصادية.

الصرخةُ كسلاح وموقف:

يوم الخميس 17 يناير 2002م هو اليوم الذي انطلقت فيه من حناجر السيد حسين صرخة الحق والعزة والكرامة صرخة [الله أكبر الموت لأمريكا الموت لإسرائيل اللعنة على اليهود النصر للإسلام] ليعلن بذلك ولادة فجر جديد لا مكان فيه للذل ولا للهوان ولا للخوف والاستكانة والخنوع، يوم فتح فيه السيد حسين بابَ العزة والحرية والمواقف المشرِّفة التي ستعيدُ للأُمَّة مجدَها وسيادتها وتخلصها من تحت أقدام أعدائها، وترفعُها من المستنقع الذي قد انغمست فيه.

مقدماتُ الحرب الأولى:

لقد كان من أسوأ ما ظُلِمَت به هذه المسيرة القرآنية منذ انطلاقتها وبزوغ فجرها هو ما وُوجهت به من حرب إعلامية لا تقل شراسة عن الحرب العسكرية؛ فأُنشئت وسائل إعلامية جديدة إضافة إلى ما هو موجود؛ مِن أجلِ تشويه هذه المسيرة القرآنية من خلال الكذب والدجل والافتراء وقلب الحقائق وتقديم المعتدي الغاشم ضحية والضحية معتد ظالم. ثم العمل الجاد في التهميش والتقليل لما حقّقته المسيرة القرآنية من مواقفَ مشرِّفةٍ ومن انتصارات في كُلّ المستويات.

دوافعُ الانطلاقة للمشروع:

وفي حوارٍ مع شبكة البي بي سي أثناء الحرب الظالمة في اتصالٍ هاتفي كان منه هذه الفقرة قال: (إن اللهَ يقول: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} نحن نعتقدُ أن لدينا معرفةً بالبينات والهدى فمن واجبنا أمامَ الله ـ ونحن يجب ألَّا نخاف إلا الله ـ أن نبين للناس فنحن بيَّنا للناس أن هذه المرحلة التي نحن فيها ونقولُ للجميع إن المسلمين اليوم في مرحلة خطيرة -حسب ما أعتقد- مرحلة مؤاخذة إلهية ونحن ننطلق من هذه المسؤولية الإلهية في القرآن بتبليغ الناس، هذا هو شيء أوجبه الله على من لديهم معرفة {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ} فهذا عملنا من البداية نذكِّر الناسَ بالقرآن الكريم ومن منطلق قول الله سبحانه لرسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) {فَذَكِّرْ إِنَّمَا أنت مُذَكِّرٌ} فنحن نذكّر الناس بالقرآن؛ فمَن قَبِلَ فلا بأس ومن لا يقبل لا نرغمه على ذلك ولا نفرض عليه أن يتوجّه بتوجيهنا ولا نكفِّره ولا نفسقه، والتذكيرُ ليس مُجَرّد أن نذكّر أن هناك عدوًّا بل يجب أن يكون هناك رؤيةٌ تقدَّم للناس رؤية عملية يتحَرّكون فيها، على هذا الأَسَاس كان أمامنا قضيتان:-

المسار الأولى: رفع شعار: [الله أكبر / الموت لأمريكا/ الموت لإسرائيل / اللعنة على اليهود/ النصر للإسلام].

المسار الثانية: مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية كواجب ديني.

كان هذا العمل هو ما تتطلبه المرحلة.

المسار الثالثة: طباعة وتوزيع الملازم.

المسار الرابعة: ترويض المجتمع على المساهمة والإنفاق في سبيل الله.

لقد كان هذا التحَرُّكُ هو ما تتطلبه المرحلةُ وهو ما الأُمَّة متعطشةٌ إليه فهي تواقة إلى عمل تذوقُ من خلاله طعم العزة والحرية وخُصُوصًا بعدما فقدت الأملَ في الأحزاب بكل أنواعها دينيةً وقوميةً وعلمانيةً، وسئمت حالة الذل والهوان؛ ولذلك لقي قبولًا وارتياحًا ولو في القلوب وإن لم يترجم إلى عمل بسرعة؛ نتيجةً لحالة اليأس والإحباط التي كانت مسيطرةً على واقع الأُمَّة).

هل تفقد أمريكا دورها لتصبح لاعباً هامشياً؟

المسيرة : كامل المعمري

يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية تخوضُ مواجهةً شرسةً مع التاريخ والجغرافيا ومع نفسها أَيْضًا في آنٍ واحد، ففي عام 2024 وجدت الولاياتُ المتحدة نفسَها وقد فرضت عقوبات على أكثر من 60 % من الدول ذات الدخل المنخفض، والمتوسط حول العالم وفقاً لتحليل نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، وهذه العقوبات، التي تنوعت في أسبابها وشدتها، امتدت من كوريا الشمالية إلى إيران، ومن روسيا إلى إثيوبيا والصين واليمن وغيرها.

لقد تحوَّلت العقوباتُ إلى سلاح ذي حدَّين، تُضعف الخصوم، لكنها تُسرّع أَيْضًا في نحت نهاية عصر الهيمنة الأمريكية، والسؤال الذي يُقلق مراكز الأبحاث من واشنطن إلى بروكسل، هل تدفع الولايات المتحدة نفسَها نحو الهاوية خُصُوصًا مع عودة ترامب للبيت الأبيض؟

إفرازاتُ العربدة:

لقد أَدَّى السلوكُ الأمريكي المتعجرف ضد العالم بفرض عقوبات إلى نشوء تكتلات ومنظمات اقتصادية منها تحالف «بريكس»، الذي تحول من تجمع هامشي إلى تكتل يهدّد أمريكا اقتصاديًّا، وحين أعلنت المجموعة (البرازيل، روسيا، الهند، الصين، جنوب إفريقيا» عن تعزيز استخدام العملات المحلية في تجارتها، لم تكن مُجَـرّد خطوة تقنية كان ذلك إعلاناً صريحاً عن رفض التبعية للدولار.

البنك الجديد للتنمية، الذي أنشأته بريكس، لم يعد مُجَـرّد منافس لصندوق النقد الدولي، بل أصبح رمزاً لـ «تمرد» اقتصادي ضد النظام الأمريكي.

تقرير لـ «فاينانشال تايمز» في يونيو 2024 أشار إلى أن 40 % من التبادلات التجارية بين دول بريكس تُسوَّق الآن بعملات غير الدولار، بينما تُخطط السعوديّة للانضمام إلى التحالف، لكن ترامب، الذي عاد إلى البيت الأبيض بخطاب وشعار «أمريكا أولًا»، لم يقرأ المسار الذي تتجه إليه بلاده وبدلاً من إصلاح الجسور مع الحلفاء، أضرم النار فيها وبدأ بتصريحات خارجة عن المألوف يهدّد فيها بضم كندا لأن تكون ولاية تابعة لأمريكا متعهداً باستخدام القوة الاقتصادية.

ووفقاً لصحيفة «وول ستريت جورنال» فإنَّ ترامب يستعد لفرض رسوم جمركية جديدة على كندا وكذلك على المكسيك ولم تسلم الدنمارك أَيْضًا، حَيثُ أعرب الرئيس الأمريكي مجدّدًا عن ثقته بأن الولايات المتحدة ستحصل حتماً على جزيرة غرينلاند التابعة حَاليًّا لمملكة الدنمارك.

وكذلك الدول الأُورُوبية التي هدّد ترامب في وقت سابق برفع الرسوم الجمركية عليها والانسحاب من الناتو وحتى على بنما، الدولة التي تربطها بأمريكا معاهدة قناة بنما منذ 1977 والتي هدّد ترامب بضمها لأمريكا، لم تكن هذه الخطوات سوى فصل من سياسةٍ أشبه بـ «انتحار استراتيجي».

النتيجة تحالف غير مقدَّر بين خصوم أمريكا روسيا والصين، اللتان تتصدران قائمة العقوبات، تعملان على تعزيز تحالفهما العسكري والاقتصادي، في حين أن إيران التي عانت لعقود تحت الحظر، تجد نفسها فجأة شريكًا استراتيجيًّا في مشاريع بريكس، وحتى أُورُوبا الحليف التقليدي، بدأت تبحث عن مسارات بعيدة عن واشنطن.

في تقرير لـ «نيويورك تايمز» في مايو 2024 كشف أن الاتّحاد الأُورُوبي يدرس إنشاء نظام دفع موازٍ لـ«سويفت» لتجنب العقوبات الأمريكيّة.

لم يعد التمرد الأُورُوبي مُجَـرّد تهديدات دبلوماسية فقبل أسابيع، كشفت «لوموند» عن وثيقة سرية للاتّحاد الأُورُوبي تُفصّل خطة «اليورو الموازي» – عملة رقمية مبنية على تقنية بلوكتشين– لتسوية المدفوعات الدولية بعيدًا عن الدولار.

الجدير بالذكر أن النظام الجديد يستفيد من أخطاء الماضي: فبعد تجربة «آلية INSTEX» لتفادي العقوبات على إيران (التي فشلت؛ بسَببِ الضغوط الأمريكية)، تعمل بروكسل الآن على جذب دول آسيوية مثل سنغافورة والإمارات لضمان كتلة نقدية حرجة.

إلى جانب تحالف بريكس هناك تكتلات إقليمية صاعدة تُعيدُ تشكيلَ النظام العالمي، معتمدة على تعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري بعيدًا عن الدولار الأمريكي والنفوذ الغربي.

من أبرز هذه التكتلات اتّحاد دول غرب إفريقيا (ECOWAS) وتحالف «أسيان» مع الصين، اللذان يمثلان نموذجين لتحولات جيوسياسية واقتصادية تُهدّد النظام الأحادي القطبية الذي هيمنت عليه أمريكا لعقود.

«العقوباتُ الأمريكية».. نتائجُ عكسية:

لقد أَدَّى تشكيل هذه التكتلات إلى تزايد حجم التبادلات التجارية بعملات غير الدولار، وبدأ النظام المالي العالمي يشهد تحولًا تدريجيًّا نحو تعددية العملات، مما يُضعف هيمنة الدولار كعملة احتياطية عالمية.

السخرية هنا أن العقوبات -السلاح الذي اخترعته أمريكا لتعزيز هيمنتها- صارت تُستخدم لضربها على الأرض، تتحول العقوبات إلى سكين في خاصرة الاقتصاد الأمريكي.

ارتفاع أسعار السلع، تراجع الصادرات، وتآكل الثقة في الدولار ليست سوى غيض من فيض، ففي الداخل يستيقظ المواطن الأمريكي على واقع تزداد فيه بطاقته الائتمانية عديمة الفائدة خارج حدوده.

ووفق تقرير لـ«وول ستريت جورنال» أشار إلى أن احتياطيَّ الدولار العالمي انخفض إلى 55 % في 2024 -أدنى مستوى منذ عام -1999 بينما يرتفع اليوان الصيني والروبل الروسي في التعاملات الآسيوية والإفريقية.

كما أن ضرر العقوبات الأمريكية لا يقتصر على تراجع الدولار، ففي يوليو 2024 أصدر «معهد بروكنجز» تقريراً أكّد فيه أن الشركات الأمريكية خسرت 120 مليار دولار من العقود السنوية في قطاعي التكنولوجيا والطاقة؛ بسَببِ القيود على

←

التصدير إلى الصين.

حتى قطاع الزراعة –الذي ظل لسنوات ركيـــزة للاقتصاد– يعاني من منافســـة البرازيل والأرجنتين في أسواق كانت تُعتبر «حديقة خلفية» لواشـــنطن، واللافت أن الصين اســـتغلت الفرصـــة ببراعة، حَيثُ ارتفعت اســـتثماراتها في أمريكا اللاتينية بنســـبة 300 % منـــذ 2020، وفقًـــا لـــ «منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية».

لم تعد العقوبات مُجَـــرّد أدَاة للضغط السياسي، بل تحولت إلى «مُعجّل تاريخي» لإعادة رسم الخرائط المالية، فبالإضافة إلى تداول 40 % من تجـــارة بريكس بعملات غير الدولار، تشـــير وثائـــق مسربة من البنـــك المركزي الصينـــي (يونيو 2024) إلى أن بكين تســـتعد لإطلاق «منصة دفع رقمية» باليوان لـــدول التحالف، مدعومة باحتياطيات الذهب التي اشترتها الصين بمعدل 200 طن ســـنويًّا منذ 2020، حتى الهند –التي ظلت لسنوات حذرة من التمرد على الـــدولار– بدأت تتفاوض مع الإمارات لشراء النفـــط بالروبية، في صفقةٍ تعكسُ تحوُّلًا جيوسياســـيًّا لم يكن ليحدث لولا الضغطُ الأمريكي المفرط.

هذا ناهيك عن التنافـــس التكنولوجي المتصاعد بين الولايـــات المتحدة والصين، حَيثُ أصبحت تقنيـــات الـ (5G) والذكاء الاصطناعـــي محورًا رئيســـيًّا في معركة الهيمنة العالمية.

شركات صينية مثل هواوي تمكّنت من الهيمنة عـــلى البنية التحتية للاتصالات في دول «بريكس»، مما منح بكين قدرة غير مسبوقة على مراقبة البيانات وتوجيهها، وهذا التوسع الصيني في مجال الاتصالات يُضعف الأدوات الاستخباراتية الأمريكية، التي كانت تعتمد تاريخيًّا على ســـيطرتها على شـــبكات الاتصـــالات العالمية لجمع المعلومات الاستخباراتية.

ووفقًـــا لتقارير متخصصة، فـــإنَّ انتشـــار تقنيات هواوي في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يُشـــكل تهديدًا مباشرًا للأمـــن القومي الأمريكـــي، حَيثُ تُصبح البيانـــات الحساســـة عرضـــة للوصول الصيني.

وفي موازاة ذلك، أَدَّت عقوبات واشنطن، بمنع تصدير الرقائـــق الإلكترونية عالية التقنيـــة إلى الصين، إلى تسريـــع برنامج صيني طموح لتصنيع رقائق محلية.

ووفقاً لتقرير «بزنس إنسايدر» في يوليو 2024، استثمرت الصين مليارات الدولارات في تطوير صناعة رقائق محلية، مما قلل من اعتمادها على الشركات الأمريكية مثل إنتل وإنفيديا، وهـــذه الخطوة لم تُضعف فقط الهيمنة الأمريكية في سوق الرقائق العالمية، بل ســـاهمت أَيْـــضًا في تعزيز القدرات التكنولوجية الصينية، مما يُشكل تحديًا كَبيرًا للتفوق التكنولوجي الأمريكي.

بالأمس شـــهدت الأســـهم الأمريكية انخفاضاً حـــادًّا، حَيـــثُ خسرت شركة إنفيديا، العملاقـــة في صناعة الرقائق، ما يقرب من 600 مليـــار دولار من قيمتها الســـوقية، وهـــذا الانخفاض جـــاء بعد إعلان شركة الذكاء الاصطناعي الصينية DEEPSEEK عن تقدم مفاجئ في مجال الذكاء الاصطناعي.

الشركـــة الناشـــئة، التي لـــم يتجاوز عمرها عامًا واحدًا، كشـــفت عن نموذج ذكاء اصطناعـــي يُدعى R1، والذي يتمتع بقدرات مشـــابهة لتلك الخَاصَّة بمنصات مثل CHATGPT، ولكـــن بتكلفة ضئيلة للغاية مقارنة بالشركات الأمريكية.

ووفقًا لبيانات الشركة، فـــإنَّها أنفقت فقـــط 5.6 مليون دولار على قوة الحوســـبة لنموذجها الأَسَاسي، مقارنة بمئات الملايين أو

حتى المليارات التي تنفقها الشركات الأمريكية مثل OPENAI أَو GOOGLE أَو META.

هذا التقـــدم الصيني في مجـــال الذكاء الاصطناعي يُهدّد الهالة التي كانت تحيط بصناعة التكنولوجيـــا الأمريكية، والتي كانت تُعتبر لفترة طويلـــة الرائدة في هذا المجال، أنه تطـــور يُعزز من مكانة الصين كمنافـــس رئيسي في مجـــال التكنولوجيا المتقدمة، ويُضعف مـــن التفوق التقليدي للولايـــات المتحـــدة، مما يُشـــكل تحديًا كَبيرًا لواشـــنطن في الحفاظ على هيمنتها التكنولوجية في عصر الذكاء الاصطناعي.

تصدُّعاتٌ وانقساماتٌ في كُلّ المفاصل:

وبينمـــا تســـتخدم واشـــنطن أدوات القرن العشرين، يبتكـــر الخصوم أدوات القرن الحـــادي والعشرين؛ فالصين –على ســـبيل المثال– تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتتبع تأثـــير العقوبات على اقتصادات الدول المستهدَفة، وتقديم حلول مالية بديلة في الوقت الفعلي هذه «الحرب الباردة الرقمية» قد تكون المعركة التي لم تُدرك واشنطن أنها خسرتها بالفعل.

لكن الأخطر هو ما يحدث في الشـــارع الأمريكي، الانقسام الذي خلقه ترامب منذ أن تولى رئاسته الأولى بين مؤيدٍ يُردّد شعار «أمريكا أولًا» ومعارضٍ يرى أَنَّ السياسات الحمائية تقتل مكانةَ البلاد، لم يعد مُجَـــرّد خلاف سياسي إنه انقسام وجودي.

ووفقاً لاستطلاع لـــ «بيو ريسيرش» في إبريل 2024 وجد أن 70 % من الشـــباب الأمريكي تحت ســـن 35 يرون أن بلادهم «تتراجع كقوة عظمى»، بينما يعتقد 58 % من كبار السن أن ترامب «يحمي أمريكا من أعدائها»، وهـــذا الشرخ يهدّد بتفكيك النسيج الاجتماعي، ويدفع المؤسّسات إلى حافة الانهيار.

الانقسامات الداخلية تجاوزت السياسة إلى الهويـــة الوطنية نفســـها؛ ففي ولاية تكســـاس –المعقل الجمهـــوري– طالب الحاكم بمنع استخدام اليوان في المعاملات المحلية، بينما أقرت كاليفورنيا (المُسيطر عليها ديمقراطيًّا) قانونًا يسمح للشركات بالتعامـــل بالعملات الرقميـــة الصينية، وهذه «الانفصامية المالية» تعكس تحوُّلًا خطيرًا: فـ«الولايـــات» المتحدة تتحول إلى «دولٍ متنافـــرة» في مواجهة نظام عالمي جديد.

ترامب، الذي يرفع شعار «أمريكا أولًا» هـــو في الواقع يقدّم خدمـــةً غير مباشرة لقوى مثل الصين وروســـيا، فالعقوبات الواســـعة النطاق، التي غالبًا ما تُستخدم كسلاح اقتصادي، دفعت الدول المستهدفة إلى البحث عن بدائل.

صحيفة «واشنطن بوست» أَشَارَت إلى أن الحروب التجارية التي أشـــعلها ترامب خلال ولايته الأولى أثرت بشكل عميق على الاقتصاد الأمريكي ذاته؛ إذ ارتفعت أسعار السلع وتراجعت الصادرات، وهو ما أضرَّ بالمواطن الأمريكي البسيط.

على الصعيد الدولي، فـــإنَّ السياساتِ العقابيـــةَ لترامب جعلت مـــن الولايات المتحدة هدفًا للانتقاد العالمي، وقد تحدثت تقاريـــر إعلامية أمريكيـــة عن أن حلفاء واشـــنطن بدأوا يفقدون الثقة في قدرتها على القيادة، ومع تزايـــد نفوذ قوى مثل الصين، التي تســـتثمر مئات المليارات في مبادرات مثل «الحزام والطريق»، يبدو أن العالَمَ يتجهُ نحـــو نظام متعدد الأقطاب، وهذا النظام الجديد، الذي يتبلور تدريجيًّا، قد يكونُ بدايةَ نهايـــة الهيمنة الأمريكية التي اســـتمرت لعقود، فهل حقًّا نشـــهدُ بدايةَ تراجع الإمبراطورية الأمريكية؟.

الإجَابَة قـــد تكون في كتابـــات المؤرخ البريطانـــي نيـــل فيرغســـون، الـــذي حـــذّر في مقال لـــه بـ«التايمـــز» من أن «الإمبراطوريات لا تسقط؛ بسَبب الغزاة، بل؛ بسَـــبب قادتها الذين يظنون أن القوة لا تُفقد»، واليوم تمنح العقوبات، وحروب ترامب الصدامية، الصين وروســـيا هديةً ثمينة، فكلما زادت العقوبات، زادت رقعة الدول التي تبحث عن ملاذات خارج النظام الأمريكي، لكن الســـيناريو الأكثر قتامةً هـــو أن تصبح أمريـــكا –كالإمبراطورية الرومانية– ضحية لغرور قادتها.

إن التاريـــخ يقدم دروسًـــا قاســـية للإمبراطوريـــات التـــي تســـتهين بتغير التحالفـــات العالمية، ففي عـــام 1956، أجـــبرت العقوبات الأمريكيـــة بريطانيا وفرنسا على الانسحاب من قناة السويس، لتبـــدأ حقبة الهيمنـــة الأمريكية، واليوم تُكرّر واشـــنطن نفس الأُسلُـــوب لكن بنتائجَ عكسية.

تقاريـــر «نيويورك تايمز» تشـــير إلى أن 58 % مـــن الدول التـــي فرضت عليها أمريـــكا عقوبـــات خلال العقـــد الماضي تعززت علاقاتها مـــع الصين، في حين بدأ الاتّحاد الأُورُوبي –لأول مرة منذ تأسيس حلف الناتو– مناورات عسكرية مشتركة مع دول آســـيوية خارج الإطار الأمريكي، السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: هل يمكن لواشـــنطن أن توقف هـــذا الانزياح وهي منشغلة بحروبها الداخلية وانقساماتها؟

الواقع الجديد يشير إلى أن النظام الدولي يتحول إلى فسيفســـاء مـــن التحالفات الإقليمية والمصالح المتشـــابكة، حَيثُ لم تعد الأسلحة النووية أَو الحاملات العملاقة كافيةً لحمايـــة مكانـــة الإمبراطورية، العقوبـــات الأمريكية، التـــي أرادت بها واشنطن تأكيد هيمنتها، قد تكون القطعة الأخيرة في أحجية زوالها كـــ «شرطي كان يهيمن على العالم».

في النهاية، الســـؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو إلى أين تتجـــه أمريكا؟ الإجَابَة، وفقًا لشـــواهد الحاضر، تبـــدو معقدة، وترامب بأُسلُـــوبه الصدامي وسياسته التي تفتقـــر إلى التوازن، قد يدفع الولايات المتحدة نحو مرحلة من العزلة الدولية غير المسبوقة، وهذه العزلة لن تكون مُجَـــرّد مســـألة سياسية، بل ســـتكون انعكاسًا لتحولات عميقة في موازين القوى العالمية، عالم متعدد الأقطاب بدأ يتشكل، وأمريكا قد تجد نفسها في الهامش، تبحث عن دور جديد يناسب حجمَها في نظام عالمي جديد.

شهيد القرآن

نوال عبدالله

صفحات ناصعة، مواقف خالدة، وعي ثاقب، حكمة ومسيرة قرآنية، خطى ثابتة نحو الحق ومقارعة الباطل لا تراجع أَو تنحي، ناصر للمستضعفين، جهر بقول الحق بكل وضوح في زمن الخضوع والخنوع والركوع، أسس مشروعه القرآني السيد الشهيد القائد -رضوان الله عليه- فكان بداية ذلك المشروع صرخات حيدرية تهز أوكار العدوّ وتثير الرعب في قلوبهم، حليف القرآن كان متدبراً للقرآن متتبعاً للأحداث فكشف مخطّطات اليهود والنصارى وأظهر بشاعة نواياهم وعرقل مسيرتهم الشيطانية، فشنت حروب عدوانية على السيد حسين -رضوان الله عليه- بمساعدة الخائن صالح عفاش؛ بسَببِ جهر السيد حسين بالعداء للأعداء اليهود، وأصبح يشكل خطراً حقيقيًّا بالنسبة لهم لتعود فاجعة كربلاء بكامل تفاصيلها، ليعود العرق النجس لممارسة وحشيته على علم رباني.

من خلال المحاصرة لصعدة استخدام أساليب باهظة الحقد، تعددت من خلال التجويع والقصف والتعذيب على السيد حسين -رضوان الله عليه- ومن كان معه كُلّ هذه الوحشية؛ لأَنَّه كان حليف للقرآن، كُلّ هذا الخبث والحقد؛ لأَنَّ مشروعه متين وجذوره لن تُستأصل مهما حاول الأعداء إطفاء تلك الشعلة الإيمانية والإخلاص القوي لله والرسول ولآل بيته والمضي على خطاهم.

كانت خطط اليهود والنصارى وهدفهم القضاء عليه؛ لأَنَّهم على علم ويقين أن هذا الرجل العلم سيصلح أمماً، سيهدي شعوباً، سيكشف عن الوجه القبيح للأمريكان ومن سار بفلكهم.

استخدموا في حربهم على هذا العلم الرباني كافة أنواع الأسلحة إلا أن السيد الشهيد القائد صمد وكان يتزود بالصبر والدعاء والاستغفار متذكراً ما عاناه سبط الرسول الحسين بن علي عليه السلام وآل بيته، كان همّ عفاش إرضاء أمريكا بشتى الوسائل وتحقيق مبتغاهم في استهداف السيد القائد، فأعطوه وعوداً كاذبة بأنه في أمان، خرج من الجرف وجسده الشريف مثخن بالجراح، وما إن ظهر حتى تعالت أصوات الكلاب وأتت الذئاب وحلقت الغربان وانهال الرصاص على جسده من كُلّ حدب وصوب لتحل اللعنة الأبدية عليهم من جديد.

لم يعلموا أن السيد الشهيد قد بنى وأسس وأعد لمن يواصل المسير بعده، لمن يكمل المشوار ويقف لليهود والنصارى بالمرصاد المبين، وما وصله له اليمنيون اليوم من ثقل عربي وعالمي وإقليمي لهو خير شاهد وخير برهان على فاعلية مشروعه العظيم بعظمة مؤسّسه.

تحوُّلاتٌ صنعها مشهدُ الإسناد اليماني لغزة

حسن محمد طه *

ما بين تاريخ السبت 7 أُكتوبر 2023م وبين السبت 18 يناير 2025م أحداث جليلة وجسيمة يلزمنا مؤلفات لشرحها.

غير أن الجدير بالإشارة إليه هو أن صنعاء المقدسة استوقفت عجلة التاريخ العربي، وهي على وشك أن تطوي أسوأ صفحات الضعف والذل والهوان من واقع الأُمَّة العربية.

وأجبرتها على تغيير المحتوى الموصول لليمن وشعبه الذي يعيش ظروفًا صعبة فرضتها عليه 9سنوات من العدوان الذي قادته السعوديّة بأوامر أمريكا، إلى فينيق بشري انبعث من ركام الدمار، ليخط مواقفًا عظيمة ما يُبَيّضُ وجوه أبناء الأُمَّة العربية ويشرّف اليمنيين أمام الله والأجيال القادمة.

لقد حقّقت اليمن تحولات كبيرة على إيقاع مشهد إسناد غزة وبجهد ذاتي، وتوجّه صادق مستقل، وإصرار إيماني نبيل، مواجهةً لكل التحديات، إذ مع كُلّ مرحلة من مراحل الإسناد كانت تتضاعف الالتزامات وتتعاظم المسؤولية على اليمنيين الأحرار المعروفين بضمائرهم الحية وشدة حميتهم على دينهم وأعراضهم، فتجلت التحولات الاستراتيجية عبر العديد من المحطات دونت بعضها على عجالة أبرزها:

الأولى: صدق الموقف

تتجلى هذه المحطة المفصلية من تاريخ اليمن المعاصر في صدق الموقف المُجَرّد من دبلوماسية الساسة وشوائب المصالح الذاتية، فليس موقفاً شكلياً لإسقاط الواجب، بل برزت اليمن من عمق جراحاتها ومنطلقاتها الإيمانية، مستدلة بمقولة شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصرالله، في خطابه وعيناه تذرف الدموع وصوته يتقطع من التأثر (يا سيدنا أنتم محاصرون.. فهل لديكم خبز؟) في جواب على موقف قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، في إحدى خطاباته (حاضرون أن نتقاسم اللقمة الواحدة مع أهلنا في فلسطين).

الثانية: ثبات موقف القيادة

وهو ما تحقّق في موقف سيد القول والفعل: عبد الملك الحوثي، وحكمته بالرد على مبعوثي أمريكا المكلفين بإيصال أوامر ورسائل التحذير عبر الوسطاء ((اصدروا أوامركم لمن يستمع لها ووجهوا تهديداتكم لمن يخافها))؛ الأمر الذي دفع الأمريكي إلى التصعيد الاقتصادي عبر حلفائه في الرياض وأبوظبي وأدواتهم من المرتزِقة اليمنيين، بالضغط على صنعاء بتنفيذ إجراءات اقتصادية ظالمة شملت إلغاء التعامل بالعملة الوطنية، ونقل مقرات البنوك التجارية من العاصمة صنعاء إلى عدن، وحضر التعاملات معها ومع شركات الصرافة بصنعاء وإغلاق رحلات طيران اليمنية من مطار صنعاء وعرقلة مسار المفاوضات وخارطة الطريق مع السعوديّة، لكن كُلّ ذلك لم يثنِ اليمنيين عن موقفهم.

الثالثة: النتائج الواقعية

لم يلتفت القائد الشهم علم وحادي الركب اليماني السيد عبدالملك الحوثي، للتصعيد السياسي والاقتصادي الأمريكي والبريطاني ومن يدور في فلكهما، بل ظهر محذراً ومتوعداً بمواجهة التصعيد العسكري بالتصعيد، والبنوك بالبنوك والمطار بالمطار، والميناء بالميناء.. حتى أجبر الرياض على توجيه حكومة الارتزاق بإلغاء القرارات وإجراءاتها العقابية والتعهد بعدم تكرار تلك الإجراءات.

الرابعة: الفشل الأمريكي وأُسلُوب المقايضة

بعد فشل خطط أمريكا (العظمى بنظر العالم) وتزايد حرجها من مأزق اليمن وأحرارها (الذين يرونها مُجَرّد قشة) استخدمت أُسلُوب المقايضة لتغيير موقف صنعاء بعروض جديدة ومتوالية ومغرية ومن أبرزها:

1 - معالجة آثار العدوان وفك الحصار وتنفيذ بنود خارطة الطريق الموقعة مع السعوديّة وأولها الملفات الإنسانية والاقتصادية.

2 - اعتماد نسبة كبيرة من قيمة صادرات النفط والغاز اليمنية لصالح صنعاء.

الخامسة: طرح الاستحقاقات كعروض مغرية

بعد أن أدركت جدية موقف صنعاء من غزة وقضية فلسطين عامة تركت أمريكا مكرهة أساليب المراوغة فجاءت من الآخر بالمقولة الشائعة وهي وحلفائها وممثل الأمم (غير المتحدة) مراهنين على أن صنعاء لن ترفض هذه العروض الكبيرة.. ((عجز وانكسار على شكل عروض)) وأبرز تلك المغريات:

* تتوقف أمريكا ودول العدوان عن تقديم الدعم المالي والعسكري لحكومة المرتزِقة بشكل كامل.
* التزام دول العدوان بإعادة الإعمار وجبر الضرر الناتج عن عدوانهم.
* اعتماد رسوم على مرور السفن من مضيق باب المندب لصالح صنعاء.
*الاعتراف بحكومة صنعاء.

وكلّ تلك العروض والمقايضات مقابل التخلي عن غزة ورفع الحظر عن سفن العدوّ الإسرائيلي ووقف إطلاق الصواريخ والطيران المسيّر على منشآته في الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

مع أن طرح تلك العروض وتنفيذها يعد بمثابة تحول استراتيجي في كسر عزلة صنعاء عن العالم ونهاية لمعاناة شعبنا من العدوان والحصار المفروض من أمريكا للقضاء على ثورة الـ 21 من سبتمبر وأهدافها المتجلية في استقلالية القرار اليمني والخروج من عباءة الوصاية والتبعية الخارجية.

إن قيادتنا تنظر إلى هذه المكاسب كاستحقاق يمني آت لا محالة، بفضل صمود الشعب اليمني وتضحيات مجاهديه الشرفاء، وليس بالمزايدة والمتاجرة أَو المقايضة والتفريط بأهم قضية للأُمَّة، مؤكّدة أن صمود اليمن مع غزة شكل عامل الحسم والفصل في بقاء القضية الفلسطينية في الواجهة، برغم التفريط والتخلي المعيب والمخزي الذي بدر من غالبية الدول العربية بعد الـ 7 من أُكتوبر ٢٠٢٣، واستمر قطار الإسناد اليماني لغزة حتى وقف العدوان على قطاع غزة آخر ساعات السبت 18 يناير 2025م ولا تزال مُستمرّة إلى ما لا نهاية، مهما استطال عار الخذلان وخزي التواطؤ الرسمي للأنظمة العربية.

* عضو مجلس الشورى

رجُلٌ بحجم أُمَّة.. أعدَّ مشروعاً يُحيي أُمَّة كريمة من بعده

كوثر العزي

لكُل حقبة تاريخ في هذه الدُنيا، صراع قائم ما بين الحق والباطل، ما بين الخير والشر، يدوم ذلك الصراع حتى قيام الساعة، فللباطل قيادات دنيوية الهدف، شيطانية المنهج، تدميرية الفكر، مفسدة للحياة، متلاعبة بالقيم، للباطل رايات منكوسة وأعلام تشويهية ووجوه قبيحة وأفكار جهنمية ومبادئ مختلطة بالدناءة، للباطل قيادات تجعلك تعيش في دائرة توجيهاتها، لست حراً وإنما عبد تؤمر، كلب ينفذ دون نباح يعلو، وللحق قيادات علوية الخُطى، عظيمة المنشأ، قوية الإرادَة، فذة القول، وللقادات رايات شامخة ومنهج شامل ورؤية صحيحة وفكر مناهض للعيش بحرية، لا بِذل وانصياع، وللرايات حتميات أما انتصار ونصر من الله، أَو معراج شهادة ونيل وسام العطاء، للحق رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لا يخافون في الله لومة لائم، للحق شخصيات محنكة تعي الخطورة وتحدّد مصدر الخطر الذي يحدق بالأمة بأعين شر، للحق أَيْضًا رجال لا يهابون أوقع الموت عليهم أَو هم من وقعوا على الموت، جُل همهم، أفي سلامة من ديني؟!

للحق شخصيات يضرب بها الأمثال، تقتفى آثارهم وتدرس مواقفهم وتخلد بطولاتهم ويدخلهم التاريخ من أوسع أبوابه.

ولِحق زماننا هذا كان سيداً للأحرار ومنارة للمستبصرين وينبوع معرفة للسائلين وجواب كُلّ سائل محتار، رجل بحجم أُمَّة، بينما كانت الأُمَّة حينها تصارع الضياع والضلال، في خضوع واستسلام، في خفض جناح الذل لمن ضُربت عليهم الذلة والمسكنة لأهل الكتاب، حمل بقلبه ذلك الذي بحجم الكف همّ أُمَّة بأكملها، همّ شبابها وجيلها ونسائها وشيوخها كيف لهم أن يرتضوا هذا العيش وهم أعزاء كرماء، أهل للحق، أين سيصل بهم الحال أكثر من ذلك، نظر بعين الحال لفلسطين منذ متى وهي مستعمرة من قبل اليهود، بقيت الشعوب العربية تتشابه، تُكبل بالاستعمارات الغربية دون استنكار ودفاع عن النفس، حكام عبيد والآلهة أمريكا و«إسرائيل»، شعوب مغلوبة على أمرها تجلد بسوط الاتباع، جيوش ليست إلا للاستعراضات والتفاخر، أجيال ناشئة على الخنوع والذل، ونساء ينتهك أعراضهن ينخرطن للفجور والفسوق، فقد كان حال الساحة العربية مزرياً جِدًّا، أمريكا متحَرّكة بكل جدية لتفكيك الأُمَّة العربية وجعلها صريعة، فتأبى له نفسه، دينه، انتماؤه، وحقيقة وجوده أن يترك أمريكا تعيث الفساد أكثر وأكثر، آن الأوان أن ينهض الحق نهضة قوية، نهضة حسينية.

فتحَرّك -عليه السلام- بسفينة النجاة مُشرع أشرعتَه بالقرآن الكريم، متحدياً موجات الكفر والضلال وزبوابعها بالتمسك والتصديق الجازم بوعد الله بـ «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ»، ثبت -عليه السلام- هو وقلة قليلة من السابقين، وعندما تحَرّك الشهيد القائد لم يكن يحمل معدات عسكرية ثقيلة ولا جيوش كبيرة ولا أساطيل حربية ضخمة، كان يحمل بقلبه سلاح الإيمان، سلاح الوعي، سلاح البصيرة من منطلق فعلم أنه لا اله إلا الله، أعد مجاهدين قلة لا يتجاوزوا الألف مجاهد، ومن الخمس الجمل تلك «الله وأكبر-الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام» صنع أساطيل حربية نفسية تقيم حرباً نفسية بعمق العدوّ فتجعله يخر عاجزاً.

روح بحجم أُمَّة انقذت أُمَّة بأكملها من الغرق والتيه، روحٌ كانت محطة تغير وبناء لمن بعدها، روحٌ ضحت، جاهدت، قاومت لتبقى الأرواح من بعدها عزيزة حرة أبية ترفض الخضوع والاستسلام.

من بعيد ومن أقصى العالم أشر مؤشر الخطر الأمريكي بأن بصعدة رجل يسعى في قومه يعلمهم ويزكيهم ويرشدهم، يرتل عليهم بأن يا ليت قومي يعلمون، فأعدوا العدة وشحذوا الهمة وأشروا بإصبع الأمر للدولة السابقة بأن هبوا على أرض مران واطمسوا ابن بدر الدين ومسيرته تلك المدمّرة للإمبراطوريات الغربية ومبددة الخرائط التقسيمية، لكن مهلاً رغبوه قليلًا لعله ميال للدنيا كما أنتم، زينوا الدنيا بعينيه، وزخرفوا المناصب بقلبه وجملوا أمريكا بناظريه بأنها راعية السلام، لكن ما كان جوابه إلا صارماً كجده رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- كيف لا والاصطفاء رباني والمسؤولية على عاتقيه بأن الأُمَّة لا بُدَّ أن تعيش حرة كريمة ولو كان ثمن ذلك حرباً تسيل فيها دمائه وتسلبوا روحه، فشنوا عدواناً ظالماً فاجراً متناسين ديمقراطيتهم، فكان أهم منجزات تلك الحرب قتل القائد الرباني والرقص على جثمانه الطاهر والاحتفال الصاخب مع أمريكا بسراب انتصارهم، فهبت حقيقة كانوا يجهلونها بأن المسيرة إلهية باقية ولو كره المشركون، بهت الذين كفروا بحقيقة أن الحسين بنى أُمَّة كما يريد هو، عصية، قوية، تقف اليوم على أقدامها شامخة، متحدية، وخير دليل لذلك معركة «طوفان الأقصى» ودور اليمن الفعال فيها، والسيطرة على مضيق باب المندب، فما بعد الحسين إلا أُمَّة عزيزة بعزة ذلك المشروع العظيم، مشروع المسيرة القرآنية.

على أمريكا أن تعي بأننا جميعنا نحمل روحية حسين ابن البدر، نحمل بأعماقنا ذلك المشروع العظيم الذي طالما سعوا جاهدين في إطفائه، مشروع «الجهاد والاستشهاد»، كانت دماء الشهيد القائد وقوداً ثورية تتزود بها مسيرتنا القرآنية، كانت دماء طاهرة، لم تتطهر أرض مران قط وإنما طُهرت اليمن وجُرفت إمبراطورية العملاء وأزاحت الهيمنة الغربية من سماء الجمهورية اليمنية.

شهيد النصر والانتصار في معركة طوفان الأقصى المجاهد محمد الضيف (أبو خالد)

عدنان عبدالله الجنيد

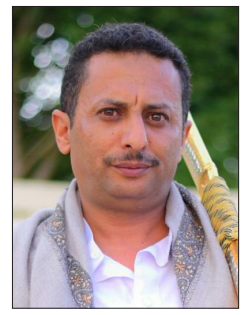

شهيد الأُمَّة الكبير القائد العام لكتائب القسام، قائد هيئة أركان كتائب القسام، شهيد النصر والانتصار في معركة طوفان الأقصى المجاهد الشهيد محمد الضيف (أبو خالد) رضوان الله عليه.

السابع من أُكتوبر تاريخ ارتبط بعملية الاقتحام الأكبر التي نفذتها كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية بقيادة الشهيد المجاهد محمد الضيف (أبو خالد) رضوان الله عليه، الذي استطاع قلب الموازين في الشرق الأوسط، وهذا ما أثبتهُ الوثيقة السرية التي كشفت عنها قيادة القسام في الوثائقي ما خفي أعظم طوفان الأقصى، أمر العمليات رقم (١) لتنفيذ عملية طوفان الأقصى، وظهور القائد العام لكتائب القسام الشهيد المجاهد محمد الضيف رضوان الله عليه، بصورة كاملة، وهو واقف على قدمة داخل غرفة العمليات العسكرية يضع اللمسات الأخيرة على خطة الهجوم مسابقًا في تغيير مجرى التاريخ.

وقد تضمنت هذا الوثيقة الصادرة من القائد العام مجموعة من القرارات أهمها تنفيذ عملية طوفان الأقصى، وتنفيذ موعد بداية العملية عند الساعة السادسة والنصف من صباح يوم السبت، الموافق ٧ أُكتوبر ٢٠٢٣م، مستبصرين بالتوجيهات الإلهية لقوله تعالى: {اَدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ}، سورة المَائِدَةِ: ٢٥]، وبعد رصد تفاصيل السياج تم اختراق الجدار الأمني للعدو من فوق الأرض، وانهيار السياج الأمني للعدو، والوصول إلى المواقع السرية للعدو الذي أرهب الكيان اللقيط كيف عرفت كتائب القسام الوصول إليها والهجوم عليها برًا وجوًا وبحرًا، وكاشفة ضعف استخبارات العدوّ، ونقل القتال إلى وسط الكيان وفاءً لتحرير الأسرى من التعذيب الوحشي والحكومات المؤبدة.

عملية طوفان الأقصى تمثل نموذجًا فريدًا في تاريخ الصراعات، حَيثُ نجحت في تحقيق الخداع الاستراتيجي على كافة المستويات بقيادة المجاهد الشهيد محمد الضيف أبو خالد رضوان الله عليه.

محمد الضيف: الاسم المفرق لأحزاب قوى الاستكبار العالمي والشديد عليهم المناهض الاحتلال الإسرائيلي، الرجل الاستراتيجي من جعل الكيان ينظر إلى جهنم في الدنيا، مدمّرًا مواقعهم وأرعبهم، مذل الاستخبارات العسكرية للعدو محطمًا الجداري الحديث الإسرائيلي، وهذا التحطيم يمثل تهديدًا وجوديًّا لـ «إسرائيل» التي بنت وجودها على فكرة القوة التي لا تقهر.

محمد الضيف: المجاهد الذي لعب دورًا محوريًّا في تطوير كتائب القسام، وتحويلها إلى جيش منظم، مهندس الأزمات وصفقة الأحرار، وتطوير السلاح والتكتيكات العسكرية لكتائب القسام، مطورًا المهارات القتالية البحرية والجوية والبرية لكتائب القسام، وتحويلها من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم.

الضيف: المجاهد العظيم، الظل الخفي شبيهًا بملائكة الرحمن، الذي كانت الأُمَّة لا تعرف سوى اسمه، ولن يعرف صورة أحد إلا المعارك فقط من تعرف الجندي المجهول الذي لا يعشق المنصب بل يعشق الجهاد الخفي في سبيل الله في استراتيجيات الأنفاق والمسيّرات واقتحام المستوطنات، محرقًا الاحتلال أكثر من ثلاثين عامًا، وكم مرات حاول العدوّ اغتياله.

إرادَة الله فوق كُـلّ شيء وهي أن يكون ظهوره في الدنيا شهيدًا حرًا مقاومًا منيرًا للمقاومة والمحرومين عدم الخنوع الاستكبار العالمي.

أبو خالد: اسم يدل على الخلود الأبدي والعزة السرمدية، خلود العزة والكرامة والقوة والعنفوان والنصر والقضية تتوارثها الأجيال المتعاقبة، عاش ضيفًا ومضى ضيفًا في ضيافة الرحمن فرحًا مستبشرًا عزيزًا كريمًا مجاهدًا ظلًا في الدنيا وحيًّا يرزق في الآخرة.

قائد هيئة أركان كتائب القسام: الشهيد الأُسطوري الذي استشهد في أعظم معركة عرفتها البشرية مقبلًا غير مدبر، في خضم معركة طوفان الأقصى، في مواطن الشرف والبطولة والعطاء، بين غرف عمليات القيادة والاشتباك المباشر مع قوات العدوّ في الميدان، متفقدًا طفوف المجاهدين منظمًا لهم سير المعركة وإدارة القتال، موقعًا بدمائه الزكية والطاهرة على صدق الانتماء والتضحية والإخلاص، دفاعًا عن المقدسات ونصرة القضية وتحرير الأسرى ونال ما تمناه نصرًا واستشهاداً.

{وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [سُورَةُ آلِ عِمرَانَ: ١٣٩].

في واحة شهيد القرآن

حسين الجلي

السلام عليك يا سيدي الحسين بن البدر والهدى.
السلام عليك يا سليل المصطفى والمرتضى.
السلام عليك يا سرَّ فاطمة الزهراء.
السلام عليك يا حفيد الحسنين.
السلام عليك يا وارث علم الأنبياء والمرسلين.
السلام عليك وأنت في جبل مران ترشد وثقف وتعلم بالقرآن.

السلام عليك من ملزمة يوم القدس العالمي أم الملازم والدروس التي استفتحت بها مشروعك القرآني وَالتي طرحت فيها بنظرتك القرآنية خطة عملية لمواجهة اليهود والصهيونية.

السلام عليك من معرفة الله الخمسة عشر، من معنى لا إله إلا الله، ونعمة الإيمان، واليقين بالخير والنصر والسعادة والشقاء مرتبطان في الدارين ليس قضاء وليس قدر، ويمنا اتباع لهدى الله ونور لمن تنور وبصر.

السلام عليك من عظمة الله وَقدسه وأسمائه وصفاته العليا.

السلام عليك من نعم الله وعجيب صنعه وإبداعه.

السلام عليك من وعده ووعيده في الدارين.

السلام عليك من ملزمة خطورة المرحلة، وها نحن فيها ولو لا أنت لكنا أُمَّة مشردة.

السلام عليك من وحي عاشوراء، وتصاعد أنَّاتك وأهاتك على أُمَّة خذلت جدك الحسين (ع) في كربلاء تفريطا وخذلان.

السلام عليك من ملزمة ذكرى استشهاد جدك علي (ع) في المحراب؛ بسَببِ العصيان لما أتى في يوم الغدير من البيان والبرهان وأزاحوه بغيًا فأقصوا القرآن والقرين.

السلام عليك يا سيدي من دروس سورة البقرة وآل عمران والمائدة تنير الفكر بالنظرة وتقيم المشكلة وتحذر من التولي لليهود وتذكرها بالحل في آية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون).

السلام عليك يا سيدي من كُـلّ الملازم نور وهدى وجلاء للهم واليأس والصدى.

السلام عليك وأنت تحذر في ملزمة خطر دخول أمريكا اليمن وسر الله أن ألهمك شأن اليمن وانتصاره لقضية فلسطين، والقدس التي أراد الأعداء أن يُعفى عليها الزمن.

السلام عليك من الصرخة في وجه المستكبرين وقلتها ستجدون إن شاء الله من يصرخ معكم وهَا هي سيدي حقًّا كُـلّ الشعب بعدك رافعين شعار الله أكبر في وجه كُـلّ المستكبرين.

السلام عليك سيدي وأنت طرحت وأثبت من ملزمة الشعار سلاح وموقف وكأنك في علم الله رأيت اليوم صناعات وقوة وجيوش بالإيمان كسرت قرن الشيطان بل كسرت أمريكا الشيطان الأكبر وبريطانيا أُمّ الخبث والإجرام.

السلام عليك يا سيدي من ملازم مكارم الأخلاق وأنت ترى من دعاء جدك زين العابدين أن يقدم المنهج في شدة الظروف ولو بالدعاء والعرفان وقلت من مكارم الأخلاق اعتماد الأُمَّة على الله في كُـلّ الجوانب ومنها الزراعة والاقتصاد من الجهاد في سبيل الله ومكارم الأخلاق.

السلام عليك من الهُوية الإيمانية التي قلت فيها واختصرت عنوانها (إيمان لا يبدأ من الله وينتهي بالمواجهة مع أعداء الله ليس إيمان الأنبياء).

السلام عليك سيدي من الهُوية الإيمانية ونحن بركتك وأخيك أصبحنا أُمَّةً بالأخلاق والقيم والهُوية أعظمَ الأمم قوةً وثقة وَثقافة وعزة ومواقف تقشعر لها الجلود وتخرُّ لها الهامات.

السلام عليك سيدي وأنت تحُثُّ آل محمد على تحمُّل المسؤولية والاصطفاء يترافق معه مسؤولية، «وإذا فرط آل محمد والعرب والمسلمون، وما حكم الله به وحل على بني «إسرائيل» لن يبرحهم».

السلام عليك من ملزمة أمر الولاية وحديثها الذي هو أمر الله أتم الدين وأكمل النعمة بها والتفريط والتخلّي عنها ضياعٌ للدين كله وذلة للأُمَّة كلها.

السلام عليك من كُـلّ الدروس والمحاضرات والتوصيات تعلم، تثقف، وَترشد وتبلّغ، تفهِّم من كُـلّ آية في كتاب الله بل من كُـلّ مفردة قلت وأثبت ذلك أن تحتها هداية واسعة.

السلام عليك وأنت تعلّم وتغرس القيم والتواضع وتحذر من العجب بالنفس وتحذر من الاحتقار والسخرية ورأيت مثالًا طيبة في أخلاق نبي الله يوسف (ع) من البئر إلى عزيز مصر بالعفة والطاهرة والإحسان.

السلام عليك سيدي وأنت تكرّرُ قصصَ وآيات الله في نبي الله موسى (ع): «إن الفرج يأتي في أشد الظروف».

السلام عليك سيدي مع كُـلّ حرف ومفردة وآية ودرس وملزمة وموقف وعمل طبقت وأرشدت وعملت وجاهدت حقًّا صادقًا وقلت: «لو عرفنا الله حق معرفته وعرفنا معنى لا إله إلا الله لانطلقنا صواريخ في هذه الدينا لا نخشى أحدًا إلا الله».

السلام عليك سيدي مجاهدًا في جبل مران مظلوم معتدَىً عليك أنت والقلة القليلة في واقع لا صوت ولا إعلان ولا قناة ولا صحيفة ولا أخبار عنكم، مظلوم محاصر مطوق عليك من كُـلّ جهة لكنك رأيت أن لله كُـلّ الجهات وهو المحاصر للأعداء.

السلام عليك سيدي وأنت في جَرْفِ سلمان، انقطع عنك الغذاء والدواء وأحرقت بالبترول بدل الماء أنت وأهلك والجرحى.

السلام عليك سيدي وأنت في عنفوان المكبّرين في السجون وأمل عظيم وأنت شهيد لكل مؤمن رأى فيك نورَ الله الذي لا يُخمد ولا ينطفئ.

السلام عليك شهيدًا وحيدًا مظلومًا ومقتولًا في باب جرف سلمان، سال دمك الطاهر مشكاة نور وسيف يضربُ الظالمين إلى أوكارهم.

السلام عليك شهيدًا ثم أسيرًا يخافون منك وأنت تحت الثرى.

السلام عليك مع الصادقين في ستِّ حروب كنت لهم سر الثبات والانتصار في كُـلّ المحاور والجبهات.

السلام عليك ونحن منك وبالله الذي ألهمك واصطفى أخاك سُـمًّا للأعداء، وللمؤمنين أملًا وبلسمًا.

السلام عليك من ثورة الـ 21 التي تحسّس الأعداء منها الضربات والموت وأنها هي عليهم من النووي أخطرُ وأشد.

السلام عليك مولاي وأنت في شعبٍ خاض عشر سنين من الحرب ضد العربان واليهود وأذاقهم بالوعي والإيمان سُمًّا أرقمَ.

السلام عليك وغزة تنزف الدماء، والأمة في نوم لا ترى منه مخرجًا.

السلام عليك وأخيك خلفك العلم والبدر الأتم يلبي نداءَ آهات أهلنا من غزة الجريحة بالموقف والجهاد والضربات على الأعداء وأئمة الكف بَرًّا أو بحرًا بقوة الله الجبار.

السلام عليك يا سيدي وشعبك وأتباعك يتأهبون لحربٍ تزيلُ النفاقَ والكبر وكل ظالم وطاغية ويذقهم جندُ الله موتًا أحمرَ.

السلام عليك من دم الجريح، وروح الشهيد، وأمل الأسير، والسلام عليك من كُـلّ حر وعزيز وشريف عرف الله وسلم لله واستنار بنور الله وارتشف من منهجك القرآني ماء الحرية الصافي يروي المتحير بزلال لا تظمأ الأرواح بعده.

السلام عليك يا سيدي ومولاي ونحن نراك في أخيك تتجدد لنا في كُـلّ وقت وحين.

السلام عليك ما تعاقب الليل والنهار.

اليمن يُفشِلُ المخطّطات الصهيونية ويثبّت فشل أمريكا

أحمد الرصين

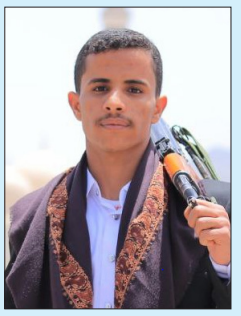

إن المؤامراتِ الأمريكية العدوانية المتعددة ضد الشعب اليمني تسقط واحدة تلو الأُخرى؛ فمنذ المراحل الأولى وعلى مدى عقد من الزمن صُنف اليمني صاحب الأرض وحامي الدين والعرض والوطن في قائمة تُسمى الإرهابيين وهي سياسة صهيونية يعتمد عليها الأمريكي بشكل رئيسي ليقتُلَ ويحتل ويظلم ويقهر الشعوب ويستعبدها تحت عنوان ملفَّق وغير منصف أو عادل وزائف.

مصادرة تعتمد على الأكاذيب والتشويه والتحريض، أمّا الترجمة الحقيقية لمساعي الأمريكي وأهدافه المخطّط لها هي فرض الهيمنة على الشعوب ونهب ثرواتها دون أن يحصل اعتراضٌ من أصحاب الحق؛ سواءٌ أكانوا شعبًا أو حكومة.

شهِدنا جميعًا في العام 2021م التصنيفَ الأمريكيَّ الأولَ الذي سبقه اعتداءاتٌ وجرائمُ بشعة جِدًّا تُدمي القلب بحق هذا الشعب وذَلك التصنيف كان أسبابه أن القوات المسلحة اليمنية تحَرّكت دِفاعًا عن شعبها وبلدها المعتدى عليه بضرب أرامكو وبقيق في العام 2020م فلم يحقّق تصنيفهم ذَلك سوى نتائج عكسية فملذي حصل بعد؟

هل يا تُرى تراجع الشعب اليمني وقواته المسلحة بعد التصنيف؟ لا والله بل زاد قوةً وجرأةً فأعادت القوات المسلحة اليمنية قصف أرامكو وقصفت قاعدة الظفرة الأمريكية في الإمارات فأرغمت القوات المسلحة اليمنية العدوّ على منع حجز السفن المحمَّلة بالقمح والنفط في البحر الأحمر التي كانت تُحتجز لعدة أشهر قبل دخولها ميناء الحديدة وسيطرة القوات البحرية على سفينة روابي الإماراتية المحمَّلة بالأسلحة؛ ففرض اليمن حينها قواعدَ اشتباك ضد تحالف العدوان بمعادلة الردع؛ فتبّخر التصنيف الأمريكي بعملية؛ البنيان المرصوص، في جبهة الداخل.

أما بالنسبة لتصنيفهم الثاني الذي كان في العام 2024م فأسبابه اشتراكُ الشعب اليمني وقواته المسلحة اليمنية مع الشعب الفلسطيني ومقاومته وقضيتهم المشروعة والعادلة قصف اليمن ميناء أم الرشراش بل وحظر واستهداف جميع سُفن العدوّ الإسرائيلي؛ فأنزعج الأمريكي والبريطاني كَثيرًا من ذَلك فتحَرّكا تحت التصنيف المعلن لقصف اليمن فكان حينها الرد اليمني قويا ومزلزلا مصحوبًا بقرار جمهوري يُصنِّف أمريكا وبريطانيا كيانات معادية لليمن ويُعلن تنفيذَ عمليات يمنية ضد الدولتين وحظر الملاحة للسُفن الأمريكية والبريطانية إلى جانب «إسرائيل».

فمنذ التصنيف المُعلَن في العام 2021م حتى التصنيف الثاني لعام2024م لم يجنِ الأمريكي إلا الفشل والخسارة بل وكل النتائج عكسية تمامًا واكتشفنا أن اليمنَ يزدادُ قوة وعزة وقدرةً بعد كُلّ تصنيف، بينما يزداد الأمريكي تدهورًا وانهيارًا وعجزًا وذُلًّا، وما ذكرته من تفاصيل للتصنيفين الأولين فقط هو لتتبين للجميع حقيقةُ عجز أمريكا وفشلها وهزيمتها.

الرئيس الصماد قائدٌ ورجل دين لا يموت

فاطمة السراجي

في خضم الصراعات العميقة والتحديات التي مر ويمر بها اليمن، يبرز اسم الشهيد الرئيس صالح علي الصماد كرمزٍ خالد للثبات والمقاومة، كقائدٍ جمع بين السياسة والإيمان وجعل من عقيدته الدينية بوصلة له في كُلّ خطوة يخطوها. لم يكن مُجَرّد رئيس في مواجهة العدوان، بل كان قائدًا مُلهمًا ورجل دين ضحَّى بحياته ليظل اليمن في قلب معركة الحق. رحيله لم يكن نهاية القصة، بل بداية لفصلٍ جديد في جهاد الشعب اليمني، ليظل اسمُه محفورًا في ذاكرة المجد كأحد أعظم القادة في التاريخ.

الصماد لم يكن رئيسًا تقليديًّا، بل تجسيدٌ حيٌّ للرجل الذي لا يفصل بين الدنيا والآخرة، بين السياسة والدين. كانت مواقفه تُظهر أن القيادة ليست مُجَرّد إدارة لشؤون دولة، بل هي مسؤولية أخلاقية ودينية تحتم عليه الوقوف في الصفوف الأمامية دفاعًا عن وطنه، بل وعن المبادئ التي آمن بها. لقد جمعت رؤيته بين فكر القائد الصارم وحكمة رجل الدين الذي يسعى لإرضاء الله ويُسير شعبه وفقًا لتعاليم دينه.

في وجه العدوان، لم يقتصر الصماد على كونه قائدًا في المعركة، بل كان مرشدًا روحيًّا لأبناء شعبه، مشعلًا يضيء لهم الطريق في أحلك الأوقات. كان يراهن على إرادَة الشعب، ويثق أن النصر لا يأتي إلا بالصبر والجهاد في سبيل الله. كانت كلماته تشحذ الهمم وتعيد الأمل في نفوس الشعب الذي كان بحاجة إلى قائدٍ يربط بين السماء والأرض، وبين الجهاد في سبيل الله وحب الوطن.

وعلى الرغم من فداحة الفقد، فإنَّ دماء الصماد الطاهرة لم تذهب سدى. بل أصبحت شعلة تضيء درب اليمنيين نحو النصر. استشهاده لم يكن نهاية، بل كان بداية لمرحلة جديدة من النضال والصمود. فقد خلّف وراءه إرثًا عظيمًا في قلب كُلّ يمني، وترك بصمته على طريق الحرية التي اختارها شعبه.

لقد كان الصماد رمزًا لقيادة غير تقليدية، قيادة لا تعتمد على القوالب الجاهزة، بل على الرؤية العميقة والواضحة للمستقبل. في كُلّ خطوة كانت تؤخذ، كانت تزداد عزيمته وصلابته، ويثبت للعالم أن اليمن لا يمكن أن يُقهر. كان دائمًا على يقين بأن النصر هو حليف الحق، وأن الشعب الذي يملك إرادته لا يمكن للعدوان أن يهزمه.

مع استشهاده، ظن البعض أن طريق المقاومة قد يضيق، لكن الحقيقة أن دماءه الزكية التي روت الأرض جعلت من اليمن أكثر إصرارا على المضي في طريق الحق.

كانت شهادته بداية لمرحلة جديدة من النضال، حَيثُ لا يمكن للظلم أن ينال من عزيمة شعبه الذي ما زال يحمل رسالته في كُلّ لحظة. رحيله لم يكن نهاية، بل كان إيقاظًا لروح الجماهير التي أصرّت على استكمال المسير.

عندما نتحدث عن الشهيد الصماد، فإنَّنا لا نتحدث عن مُجَرّد شخص، بل عن مشروع كامل من الوطنية والمقاومة. كانت رؤيته تمثل الشعب كله، ورسالته ألهمت أجيالا لتفهم أن الحق لا يموت، وأن النصر لا يتحقّق إلا بالصبر والتضحيات. في كُلّ خطوة كان يسيرها، كان يزرع الأمل ويؤكّد أن اليمن سيظل صامدًا مهما كانت التحديات.

اليوم، ووسط كُلّ التحديات التي يواجهها اليمن، يظل صالح علي الصماد في الذاكرة الحية للشعب.

لم يكن فقط قائدًا سياسيًّا، بل كان رجل دين جمع بين العلم والحكمة، بين الروحانية والقيادة.

إرثه لا يزال ينبض في كُلّ زاوية من زوايا هذا الوطن، فدماؤه التي سُفكت في سبيل الله وفي سبيل حرية الشعب اليمني، تظل نبراسًا للأجيال القادمة.

سيظل الشهيد صالح علي الصماد أُسطورة حية في تاريخ اليمن، قائدًا ورجل دين لا يموت، ورؤيته وتضحياته تظل تسري في شرايين اليمنيين.

الصمَّاد.. الرئيسُ الإنسان

لينا حمزة

الرئيس الشهيد كان نموذجًا رائعًا للرئيس المجاهد الذي لا يرى نفسه إلا خادمًا لشعبه ووطنه، حَيثُ استطاع أن يقنع الآخرين بأُسلُوبه الراقي وحُجته الواضحة البليغة، فكانت تحَرّكاته وخطاباته مؤثرة في كُلّ فئات الشعب، وحساسة في مرحلة حساسة بالتأكيد، فكان لها أبلغ الأثر.

أول رئيس في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر يعتلي المنبر خاطبًا بكل طلاقة وثبات.

فكان الصماد بروحه المجاهدة الوثابة مثالًا للرجل الصادق مع الله ومع نفسه ومع شعبه، حَيثُ انعكس ذلك على كُلّ طوائف الشعب لما حظي به من الانفتاح والعلم وسعة الاطلاع.

ومن خطاباته: "مهما كانت التحديات ومهما بلغت قساوة العدوان والحصار فإنَّ أمام شعبنا فرصةً تاريخية لاستعادة دوره الريادي في المنطقة فشعب واجه العالم بكل عزة وإباء يمتلك من العزيمة والإرادَة الصُّلبة ما تذوب له الجلامد وهذه الأحداث والتآمر والعدوان ستمنح شعبنا مناعة ضد أية تحديات مستقبلية؛ فمخزون الإرادَة والصمود الذي امتلكه أبناء اليمن رجالا ونساء في كُلّ الميادين رافد لا ينضب وسيأتي اليوم الذي ينحني العالم إجلالًا وإعظامًا لهذا الشعب العظيم".

بمثل هذه الكلمات كان الشهيد الرئيس يذكي روحَ الصمود في قلوب أبناء الشعب يرفع معنوياتهم ويعزز روح العزة والثبات، وبهذه الروح مضى الصماد في جهاده ثابتا صالحًا صامدًا شامخًا بكل صدق واقتدار، ثباتٌ يستمد القوةَ من الحق ومن الثقة بالله، ومن مظلومية شعبنا وحقه في الدفاع عن قضيته العادلة. وهَا هي ذكرى استشهاد الشهيد الرئيس صالح الصماد تحل علينا وقد حلت روحه في قلب كُلّ يمني غيور محب لدينه وشعبه ووطنه، مجدّدًا فينا روحه الطاهرة الوثابة بكل معاني العزة والتحَرّك في ذات النهج الذي خطته يد الشهيد عملًا وعطاء صورة حية متجسدة في مشروعه العملي تحت شعار (يد تبني ويد تحمي).

ونحن اليوم نستذكره ونحيي مواقفه العظيمة ونستلهم منها دروس العزة، ونعرج على خطاباته فهي بوصلة تحدّد مسارنا نحو النصر، فقد برز الرئيسُ الشهيد صالح الصماد واخترَقَ قلوبَ اليمنيين بشخصيته وأخلاقه وتواضعه ورؤيته العميقة في تحقيق السيادة والحياة الرغيدة لشعبه، منطلقًا من إيمانه والتزامه الديني، وذلك في مرحلة خطيرة وحساسة من تاريخ اليمن، وهو يعلم بأن الأعداء مترصدون لروحه الطاهرة، ولكنه فتح فصلا من فصول المواجهة الدائرة في اليمن ضد العدوان المُستمرّ على هذا البلد، وضع شرف الشهادة نصب عينيه، فكان دومًا متواجدًا بين شعبه وبين جيشه وفي جبهات الدفاع، كان اليد التي تدافع وتحمي في معركة اليمن ضد قوى العدوان، وفي الدولة قائدًا لمعركة البناء والصمود مدشّنًا مشاريع بناء الدولة، وتحَرّكا وتحديا وجهادا في وجه العدوّ الغازي.

– ثم هو في كُلّ خطابات ولقاءاته لا ينسى من لهم الفضل في تصدر قائمة الصمود والمواجهة من رجال الله العظماء من أبناء الجيش واللجان الذين كان يرفع لهم التحية والإجلال فهم رجال الرجال المرابطين في جبهات القتال والذين ما زالوا يسطرون ملاحم الصمود والتضحية في كُلّ شبر من أرض اليمن الطاهرة، وهو يشد على أيديهم بمواصلة مشوار التحدي حتى تحقيق النصر المؤزر مؤكّدًا أن القيادة والشعب يدًا بيد جنبًا إلى جانب المجاهدين المرابطين حتى يكتب الله لشعبنا النصر والعزة والسؤدد.

أما خيار السلام؛ فهو الخيار الوحيد لشعبنا، وهذه رسالة الصماد وتوجّهه الذي كان لا يألوَ جهدًا في تكراره في كُلّ لقاء ومناسبة، فقد كان رجل سلام من الطراز الأول باعتداله ودعوته المُستمرّة لكل القوى في الداخل والخارج، فما زال "يطالب بالتئام فرقاء العملِ السياسي والحزبي على طاولة الحوار للخروج بحلول شاملة ومنصفة لكل الأطراف واستنادًا إلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب فالمنتصر الوحيد هو وطننا جميعًا"، وكان دائمًا يبدي استعداده وترحيبه بكل المبادرات والتحَرّكات في سبيل إحلال السلام.

الشهيد الصماد ومن موقعه في الرئاسة هو القائد الرئيس والمجاهد العامل المنطلق بالقرآن في كلماته المواجه المقارع لقوى الشر والطغيان في تحَرّكه، فهذا المجاهد الذي لم يتوقف يومًا منذ توليه رئاسة المجلس السياسي الأعلى حمل على عاتقه هم وطن في ظروف صعبة آملا أن يخرجه من عنق الزجاجة سالما، وجدناه يزور المجاهدين في مختلف الجبهات متحديا العدوّ في عمق أراضيه شامخا بكل شجاعة واستبسال، متواضعا مع المجاهدين حَدّ أن يعلن أمامهم وأمام العالم مقولته الخالدة: " إن مسح الغبار عن نعال المجاهدين أشرف من كُلّ مناصب الدنيا، وأن دماء الرئيس والمسؤول ليست أغلى من دمائهم الشريفة الطاهرة ".

مثّل الشهيد الرئيس حالة ومرحلة فريدة قد لا تتكرّر، ولكنها ستبقى خالدة حية في قلب كُلّ إنسان حر.

في إنجاز التبادل الرابع..

المقاومة ترسّخ القيمَ والمبادئ والجاهزية وسط تحديات المعركة ودعم جماهيري هائل

المسيرة: خاص

سلّمت حركةُ المقاومة الإسلامية حماس في غـزة، السـبت، 3 أسرى «إسرائيليين»، ضمن دفعة التبادل الرابعة في سياق المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار في «صفقة طوفان الأحرار».

هـذه العمليـةُ بحسـب مراقبين؛ هي الإنجازُ العسـكري والسـياسي للمقاومة الأكثر إشراقًا، ليـس كونها تعتبر جزءًا من «صفقة طوفـان الأحرار» تهدف إلى تحقيق وقف إطلاق النار، بل كونها جاءت في سياق مهرجانٍ إبداعي وعرض عسـكري؛ ما عزَّزَ مكانةَ المقاومة في الساحة العسكرية كقوةٍ مؤثرةٍ وفعالة، وكقوةٍ سياسـية من خلال إظهـار قدرتهـا على التفـاوض وتحقيق الأهداف؛ ما زاد من شعبيتها محليًّا ودوليًّا.

القوة والجاهزيةُ والالتفاف الجماهيري:

في الإطار؛ يـرى خُبراءُ عسـكريون أن العروضَ العسـكرية التي نظمتها كتائب القسـام في غزة، السـبت، أظهرت القوة والجاهزيـة العالية للمقاومة، مؤكّـدين أن هذه العروض ليست مُجَـرّد استعراض للقوة، بل هي رسـالةٌ واضحـةٌ للاحتلال الإسرائيـلي وللعالم بأن المقاومـةَ ما زالت قوية وقادرة على الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

وهو ما أَشَـارَت إليـه حركةُ حماس في بيانهـا، إلى أنّ «عمليةَ التسـليم تمّت أمامَ مِنصة تحمِلُ صور القادة الشهداء الضيف (قائد هيئة أركان كتائب القسـام الشهيد محمد الضيف) وإخوانـه أعضاء المجلس العسكري؛ ما يُشكّل رسالةَ عهد ووفاء، بأن رجال القسام باقون وسيكملون المشوار».

إذ يلفت الخبراء إلى أن هذه العروض حملت رسـائل رمزية قوية، مثل الوفاء للشهداء والاسـتمرارية في الجهـاد والنضال، كون استخدام صور القادة الشهداء مثل «محمد الضيف وأعضاء المجلس العسـكري»، عزز من الروح المعنوية للمجاهدين والمناصرين والمجتمع ككل.

وأكّـد الخبراء أن هذا الالتفافَ الجماهيري الكبير حول العروض العسكرية التي قدَّمتها المقاومة في غزة، وعمليات التبادل عكسـت الدعم الشعبي الكبير، وهذا الدعم يعزِّزُ من شرعية حماس ويزيدُ من قوتها التفاوضية، مشيرين إلى أنهُ رغم الحرب والعدوان لأكثر من 15 شـهرًا، لـم تتأثر هـذه الحاضنةُ الشعبيّة؛ ما عكس عمق ومدى تجذر ثقافة المقاومة في المجتمع الغزاوي، وقدرة المقاومة على الحفاظ على دعم الشعب حتى في أصعب الظروف.

وأوضح الخـبراء أن ما حـدث في غزة أثناء عمليـات التبادل للأسرى، من عروض عسـكرية والاحتفـالات الجماهيريـة وغيرها، ترفع من الروح المعنوية للمجتمع الفلسـطيني ككل؛ كون هـذه الفعاليات تُظهِـرُ أن الشـعبَ الفلسـطيني ما زال متمسكًا بحقوقه ومستعدًّا لدعم المقاومة بكل قوة، في رسالةٍ قوية للمجرم «ترامب» بأن هـذا الشـعب لا يمكـن أن يتزحزح عن أرضه، فما فشـل الاحتلال الإسرائيلي بتحقيقه بالقوة لـن يحصل عليه بألاعيب السياسة الأمريكية.

وأيضًا أشـار مراقبون إلى أن ذلك يرسلُ رسـالةً قويـة للاحتـلال الإسرائيلي بأن المقاومـة ما زالت قوية ومتماسـكة، وأن محاولات القضاء عليها باءت بالفشل وأن ادِّعاءات حكومة المجرم «نتنياهو» بتدمير المقاومة وسلاحها مُجَـرّد أوهام تحاول حكومـة الكيان تصويرهـا واقعًا للداخل الصهيوني.

والمتأمِّلُ لكل الفعاليات التي شـاهدها العالمُ في غزة مع كُـلّ عملية تبادل تعكس عمق الوحدة والتضامن بين فصائل المقاومة والشـعب الفلسـطيني، وهذه الوحدة هي العامـلُ الأَسَـاسي في تحقيـق الإنجازات والصمود أمام العـدوان، ولعل المقاومة في غزة اسـتفادت من التجارب السـابقة في تحسين استراتيجياتها وتكتيكاتها؛ إذ تُظهر هذه الفعاليات التطور المُسـتمرّ في قدراتها واستعدادها لمواجهة التحديات المستقبلية.

القيمُ والمبادئُ من خلال تقديم الرعاية الصحية للأسرى:

في السـياق؛ ومن خلال البيـان الصادر عنها، لفتت حماس إلى أنه «في إطار صفقة (طوفان الأحـرار) أفرجـت المقاومة عن عدد ثلاثة أسرى للعـدو الصهيوني أحدهم (إسرائيلي) يحمـلُ الجنسـية الأمريكية، مقابـل تحريـر دفعة جديدة مـن أسرانا الأبطال من سجون الاحتلال».

وتابع البيان «رغم الظروف القاسـية، حرصت كتائب القسـام على توفير الرعاية الصحيـة اللازمـة للأسـير (الإسرائيلي) الذي يحمـل الجنسـية الأمريكية ويعاني من أمراض متعـددة»، موضحًا أنّ «صورَ الالتفاف الجماهيري والحشـود الشعبيّة المرافقة والمحتفلة بهذا الإنجاز لَهو استفتاءٌ حقيقي على نهج المقاومة سـبيلًا لتحرير الأرض والمقدسات».

وَأَضَـافَ البيـان، «الحالةَ الجسـدية والنفسـية الجيدة التي يظهـر بها أسرى العـدوّ، تُثبت قيـم مقاومتنـا والتزامها الأخلاقـي تجـاه الأسرى، بينمـا يرتكب الاحتلال المجرم أبشـع الانتهـاكات بحق أسرانا في السجون».

في الإطار؛ يلفت مراقبون إلى أن المقاومة في غزة حرصت على توفير الرعاية الصحية للأسـير «الإسرائيلي» الذي يحمل الجنسية الأمريكية، والذي يعاني من أمراض متعددة، وهذا يعكـسُ الالتزامَ القيمي والإنسـاني لحماس في التعامل مع الأسرى.

وبحسـب المراقبـين، فـإنَّ الحالةَ الجسدية والنفسية الجيدة التي يظهر بها الأسرى «الإسرائيليـون» تُبرِزُ قيمَ المقاومة والتزامَها الأخلاقي تجاه الأسرى عُمُـومًا، رغم الظروف القاسية التي يمر بها الأسرى الفلسـطينيون في سـجون الاحتلال، لكن ورغـم النجاح في تحرير الأسرى، يسـتمر الاحتـلال في ارتكاب انتهاكات بحق الأسرى الفلسـطينيين، وهـذا يتطلـب المزيد من الجهود لضمان حقـوق الأسرى وتحقيق العدالة.

وكانت حماس قد ختمت بيانها بالقول: إن «إنجازَ المقاومـة لعملية التبادل الرَّابعة اليوم بـكلّ إبـداع وكبرياء هو ترسـيخٌ لِقِيَمِهـا والتزامها المبدئـي ببنود الاتّفاق، وندعـو إلى الضغط على الاحتـلال لإلزامه بتنفيذ البروتوكول الإنساني وعدم المماطلة والمراوغة».

183 أسيرًا فلسطينيًا ينتزعون حريتَهم من سجون الاحتلال في الدفعة الرابعة من التبادل:

في السياق؛ يؤكّـد مراقبون أن مختلفَ المشـاهد التي تعمـدت المقاومـة إبرازها خلال عملية التبادل هذه، أثَّرت على الأسرى الصهاينة أنفسهم وعلى عائلاتهم، وقدمت تفاصيلَ قصص إنسـانية توضـحُ التأثيرَ الإيجابي لهـذا الإنجاز على الأفراد والمجتمع الصهيوني، وسـلَّطت الضـوءَ على قصص النجاح والتحريـر وتأثيرها الإيجابي داخلَ المجتمع الفلسطيني.

وبحسب المراقبين، هذه المشاهد المنبثقة من سـاحات الفعاليات المختلفة الخَاصَّة بعمليات التبـادل أثَّرت بشـكلٍ كبيرٍ على النسيج الاجتماعي الفلسـطيني، وعزَّزت من وحدة وتضامُن المجتمع الفلسـطيني، ودفعة بتقوية الروابط العائلية والاجتماعية الفلسـطينية؛ كون كُـلّ أسير فلسطيني محرّر هو أسـير ينتمـي لـكُلِّ العائلات الفلسطينية.

بدوره؛ أفرج كيـانُ الاحتلال الإسرائيلي، السـبت، عن عددٍ من الأسرى الفلسطينيين من سـجونه ضمن الدفعـة الرابعة التي شملت 183 أسيرًا، تنفيذًا للمرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وجاء تحريـر الأسرى، مقابلَ تسـليم المقاومـة الفلسـطينية في غـزّة 3 أسرى إسرائيليين، اثنـان منهم سُـلّما للصليب الأحمر الـدولي في «خان يونـس» والثالث سُـلّم من ميناء غزّة، بحضور القائد «هيثم الحواجري» قائد كتيبة الشـاطئ، وسـط مشـاركة مجاهدين من مختلف الفصائل بين الحشـود الجماهيريـة، التي حضرت إلى ساحات التسـليم رافعةً راياتِ المقاومة وصور شهدائها.

وعليه؛ يمكن تحليلُ الخطوات المستقبلية للمقاومـة، بحيـث تسـتفيدُ مـن هذا النجاح لتقوية موقفِهـا وتحقيقِ أهدافها المسـتقبلية، في ظل تصاعـد دعوات دولية جديدة لدعم القضية الفلسـطينية، وإدانة الانتهاكات الصهيونية، ما يشجِّعُ الأنظمةَ العربية والإسـلامية عـلى التفاعل مع هذا الإنجاز، والسـير نحو خطواتٍ ملموسـة لتقديم الدعم لفلسطين ومقاومته الباسلة.

في يومه الـ 12: العدوان الصهيوني على جنين.. اقتحاماتٌ واعتقالات

المسيرة: متابعات

يُواصِلُ جيـشُ الاحتـلال الإسرائيلي عدوانَه على الفلسطينيين وممتلكاتهم في مدينة جنين ومخيمهـا بالضفة الغربية المحتلّة، لليوم الـ 12 عـلى التوالي، مخلّفًا شهداءَ وعشرات الإصابات والاعتقالات.

وأكّـدت مصـادر محليـة أن قواتِ الاحتلال اعتقلت شـابًّا بعدَ الاعتداء عليه بالضرب خـلال اقتحامها بلـدة عرابة جنوبي «جنين»، كمـا اعتقلت القوات 4 فلسطينيين بعد اقتحامها بلدةَ «قباطية»، وأحرقت مركبةً قبل انسحابها.

وبحسـب المصـادر، واصلـت قوات الاحتلال نسـف منازل المواطنين في مخيم «جنين»، مع استمرار اقتحامها للمخيم، وسُمعت أصوات انفجارات داخله ناجمة عن تفجير منـازل المواطنـين خَاصَّة في حارات: «الدمج، وعبد الله عزام، والبشر».

وأحدثـت جرافـات الاحتـلال دمارًا هائلًا في حـارة «الدمج»، والمدخل الشرقي مـن المخيم، واسـتمرت بتدمير شـارع «مستشـفى جنـين الحكومـي والبنية التحتيـة فيه»، وعرقلـت دخول وخروج مركبات الإسعاف من وإلى المستشفى.

إلى ذلك، واصلت قوات الاحتلال عدوانها عـلى مدينة «طولكـرم» ومخيمها لليوم السـادس على التوالي؛ مـا أَدَّى إلى نزوح عشرات العائـلات عن منازلهم قسرًا، وإلى دمار كبير في ممتلكات المواطنين ومنازلهم والبنية التحتية.

في مدينـة «طولكرم» أفـادت مصادر محلية، بـأن دوريات راجلـة من جيش الاحتلال جابت شـوارع المدينـة، خَاصَّة في الأحياء الغربيـة والجنوبية والشرقية، وداهمت منازل المواطنين وفتّشتها ودقّقت في هُوياتهم.

كما حُولت عدةُ مبانٍ سكنية وتجارية إلى ثكنات عسكرية ونشرت قناصتها فوق أسـطحها، ومن بين هذه المباني: «مجمع العدوية التجاري قرب مستشفى الشهيد ثابت ثابـت الحكومـي، وعمارتَي الدوو ودياب وسـط المدينة، وعمـارة الزهراء وعمـارة الإغاثة الزراعية في الحي الغربي، وعمارة البعباع في سوق الخضار، كما أُفيد بأن قوات الاحتـلال المتواجدة في العمارات التجاريـة»، أطلقت طوال الليل، «طائرات تصوير» بشكل مكثّـف في منطقة سوق الخضار».

سوريا: لأول مرة بعد التوغل البري.. إطلاق نار ضدّ قوات الاحتلال الصهيوني في القنيطرة

المسيرة: متابعات

منذ توغل جيش الاحتلال الصهيوني بريًّا في الأراضي السورية مطلع ديسمبر 2024م، أطلـق مقاتلون ولأول مـرة؛ النار باتّجاه قوات «إسرائيلية» متوغلة جنوبي سورية عند قريـة «طرنجة» بريـف «القنيطرة» شـمالي المنطقـة العازلـة؛ منتصف ليل الجمعة – السبت.

وذكر جيـش الاحتلال في بيـانٍ له، أنه «سُـمع ورُصد إطلاق نـار بالمنطقة التي تعمل بها قوات الجيـش بالمنطقة العازلة في سـورية»، مُضيفًا أنّ «القوّة التي كانت تعمل بالمكان ردّت بإطلاق النار على المصدر الذي أطلق منه النار»، مُشـيرًا إلى أنه «لم يتم تسجيل إصابات في الحدث وأنّ القوات تواصل عملها»، حَـدّ قوله.

ووصفت إذاعة جيـش الكيان الحادثة بـ «الاسـتثنائية» والأولى منـذ أن بدأت «إسرائيل» العمل بريًّـا في المنطقة العازلة وجنـوب سـورية، حَيثُ وصـل عدد من المقاتلين إلى منطقة عمليات القوات وأطلقوا النار نحوها.

وقالت: إنه «في هذه المرة لم تقع إصابات في الحادثة، ومن السابق لأوانه معرفة ما إذَا كانت هذه بداية مقاومة مسـلحة منظمة لعمليـات الجيش في سـورية، ولكن من المؤكّـد أن هذا الحدث يجب أن يكون مقلقًا جِـدًّا، لا سيما بعد شهرين من عمل القوات بحرية في سـورية، ومن الضروري فحص حماية القوات واستعدادها لأحداث مماثلة قد تحدث».

مجموعة مجاهدة تتبنّى عملية إطلاق النار:

وفي وقتٍ لاحـق، أعلنت مجموعة تطلق على نفسـها «جبهةُ المقاومة الإسـلامية في سـورية»، في بيانٍ منسـوبٍ لها ونُشر عـلى مواقع التواصـل الاجتماعـي، بدءَ عملياتها ضدّ العدوّ الإسرائيلي، مشـيرةً إلى أنها اسـتهدفت لأول مرة جيش الاحتلال في ريف القنيطـرة، وأجبرته على «التراجع والانسحاب».

بدوره، قـال مركـز «ألمـا للأبحاث» «الإسرائيـلي»: «إنّ هذه الجبهة تشـكّلت أوائل ديسمبر الماضي، بعد سقوط النظام، ردًّا على صمت الحكومة السورية الجديدة، وتقاعُسِها عن التحَرّك ضد «إسرائيل».

في السـياق، أفادت مصادرُ محلية بأن ممثلي الحكومة الجديدة نقلوا وعدًا تلقّوه عـبرَ الأمم المتحـدة من الكيـان، يقضي بانسحاب الأخير من مبنى المحافظة الواقع في الطرف الغربي من المدينة.

وشـكّكت المصادر في مدى جدّية الوعد الأممي، مؤكّـدةً أن الإجراءاتِ التي تواصل قـواتُ الاحتلال اتِّخاذها تـدلُّ على أن هذا الوعد لن يُنفَّذَ على أرض الواقع؛ إذ تسـتمرّ في تفجير حقول الألغـام التي كان الجيش السوري السـابق قد زرعها سـابقًا على امتداد منطقة فضِّ الاشتباك، والتي كانت تشـكّلُ الحدودَ مـع الأراضي المحتلّة قبل سقوط النظام.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2076)

الأحد
3 شعبان 1446هـ
2 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ترمب في 10 أيام

محمد الفرح

أمريكا منـــارة الديمقراطية في العالم وهي قبلة الأحرار كما يروق للبعض تسميتها.

حسنًا..

رئيسها ترمب الفائز بأغلبية لم يمضِ عليه سوى 10 أيَّـام في الإدارة.

غيّر خليج المكسيك إلى خليج أمريـــكا ويريـــد أن يضم كندا ويأخُذُ قناة بنما.

وقَّعَ قـــرارَ تصنيف اليمنيـــين إرهابيين؛ لأنَّهم ســـاندوا المظلومين في غزة.

يدعو لتطهير عِرقي وتهجير مليوني فلسطيني.

يضغط على مـــصر والأردن لاقتطـــاع أراضٍ من بلدانهم للمهجَّرين من غزة.

لهف 600 مليار من السعوديّة ويطالبُ بأن تصلَ إلى ترليون دولار.

طرد كُـــلَّ المهاجرين الذين يبحثون عـــن لقمة العيش في أمريكا.

فرض تعرِفـــات جمركيةً مضاعفة عـــلى كولومبيا؛ لأنَّها استنكرت إهانةَ مواطنيها المغتربين.

وكل يوم يخرج بتصريحات عُنصرية ضد المواطنين السود ويحتقرُ المسلمين ويهينُ بعضَ الأنظمة العربية.

وكُلُّ قراراته التنفيذية ظلمٌ واســـتعباد وتدخُّلٌ في مصائر البلدان المستقلة والشعوب الأُخرى.

ربما لا يحضر الكثير من المنبهرين بِحُريات أمريكا والغرب سوى التداول للسلطة وضجيج الانتخابات.

يبقى السؤال:

ما هي العدالةُ والحرية التي جناها العالَمُ من أمريكا؟

أين الرصيـــدُ الأخلاقي الذي راكمته أمريكا ســـوى القتل والبطش والنهب والسيطرة؟

هذا ما عمله ترمب وجهُ الديمقراطية البائس ورمزُها قليلُ الأدب في عشرة أيَّـام والقادمُ أعظم.

بعد إرهاب أمريكا في غزةَ ولبنانَ وبعد الإرهاب الســـياسي الذي يمارســـه ترمب، يجب أن نلعَنَ كُـــلّ من يتحدَّثَ عن نموذج العدالة والحرية وحقوق الإنسان في أمريكا.

هذا الســـقوطُ الكبير والفِشُّ الواضح هو الوجهُ الحقيقي للديمقراطية الأمريكية ويُفترَضُ بنا إعادةُ النظر في كُـــلّ ما خدعنا به ســـابقًا، وإدراك أهمية هُويتنـــا القرآنية والتحَرّك عمليًّا لبناء واقعنا وتنظيم شؤوننا على أَسَاسها.

وهي هُويةٌ غنية بالقيم التي تحقّق العدالةَ والحريةَ والخير للعالمين (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ).

(قُلْ أَمَرَ رَبِّيْ بِالْقِسْطِ).

فضلًا عن متانة ما قدّمه الإســـلام لبناء مجتمع متماسك ومحصَّـــن وبناء نظام غير قابل للاختراق مـــن قِبَلِ اللوبيات وجماعات المصالح وأصحاب النفوذ والمستغلين.

اليمن.. المشروعُ والشعار

سند الصيادي

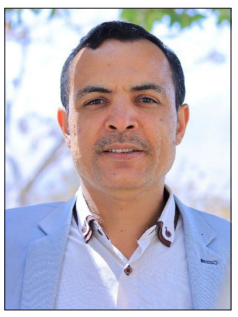

إن القـــوةَ أَو الكياناتِ التي تُهمِـــلُ بناءَ الوعي؛ فَـــإنَّها مهما عَظُمَت أدواتُها العسكرية والسياسية والشعبيّة، تســـقط أمام أول اختبار حقيقي، هذه النظريةُ تلخص أســـبابَ انحسار الكثير من الدول والممالك وَالكيانات لتصبحَ مُجَـرّدَ حكايات تروى في سردية التاريخ.

كانت اليمنُ الاســـتثناءَ؛ إذ بقيت فعلًا حاضراً، بينما المحيط من حولها يتسلسل تاريخه بين ماض تام وبين فعل يؤول في مســـاراته وســـلوكيات قواه حتميًّا إلى الماضي، لم ينطلق المشروع القرآني من اليمن كجغرافيا وَكقائد وكحاضنة شـــعبيّة إلا إحياءٌ كونيّ مفعمٌ بالأسباب والمعطيات لفعلٍ كان يتهدّدُهُ مثلَ غـــيره التموضع في زاوية الماضي، وهي اليمن، الفعـــل المضارع دومًـــا والفاعل المتجـــدد عبر القرون والمراحل، حـــين تتخبَّطُها التقلباتُ يأتي اللهُ بمَن يحييها ويعيد توجيه حاضرها ومستقبلها إلى مساره الطبيعي.

في زمن الهشاشة والضعف للمنهجيات والشعارات السياسية والمتأســـلمة، انبعث المشروع القرآني مختزلًا مضمونُه العميق بشعارٍ قد لا يبدو فضفاضًا في مفرداته ولا رنانًا في مصطلحاته، لكنـــه عظيمٌ بجرأتِه في مضمار الـــصراع، وفي قدرته على إعادة تشـــكيل الوعي الجمعي لليمني، واســـتنهاض روحه النضالية التوَّاقة دومًا إلى العزة وَالخروج من بوتقة التبعية والضياع.

لم يكن (المشروعُ والشـــعار) مُجَـــرّدَ تنظير تُرك معتنقيه وَأتباعه ســـارحين في دوامـــة لا منتهية من الوعي الوهمي، بل أدهشُـــهم بقدرته وفاعليته، ســـواء في ارتـــداد أثره على الأعداء اســـتنفارًا وَخوفًا، أَو في اســـتمراريته ونموه المتعاظم في ظـــل التحديات، وقدرته على مقارعة التحَرّكات المعادية والمخطّطات التآمرية، ولا يحتاج القارئ اليوم؛ لأَنَّ نسرد أمامه مراحلَ عايشها مع هذا المشروع منذ مطلع الألفية الجديدة وانتهاء بما هو عليه اليوم.

لقد وجدنا أنفســـنا مع هذا المشروع أمامَ حالةٍ استثنائيةٍ لم نعهدها من قبـــل، ومتى كان القمعُ محفِّـــزًا للنمو، والحصار والتجويع مصدرًا للقوة والانتشـــار!، ألم يكـــن هذا هو الواقع الذي اعترض المنهجيةَ عـــلى مختلف المراحل وحتى اليوم! أم أن لدى أحدنا روايةً مختلفةً يمكنُ أن يسردَها للتاريخ بكل منطق وضمير ودون فجور في الخصومة!.

تجاوز الشـــعارُ وَشـــعبُه معطياتِ القوة عسكريًّا وسياسيًّا وَشعبيًّا كرهان لمن سبقوهم من قوى وكيانات، فاتخذوا الوعي الخالص سلاحًا قارعوا به المخاطر وَالأهوال، وبه برهنوا أُنموذجَه الفريد والمتكامل الـــذي يتجاوز اللحظـــة الراهنة والتأطيرات الفئوية الضيقة إلى أَسَاس مســـتدام من الوعي والإيمان لبناء أُمَّـــة إسلامية قوية وقادرة على أن تصنع المستحيلات.

للمســـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠-٣١٨٨٢٠-٠٠٣)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٤٥٥٠٣٥٤-٠١٠-٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء